

العدد ١٧٤
الثلاثاء ١١ شوال ١٣٩٣
٦ نوفمبر ١٩٧٣
الشمس ٥٠ فلسًا

المجتمع



فلسطين
المحتلة

١٩١٧ وعد بلفور!!
١٩٦٧ قرار كارادون!!

دياستار
التحرية

رادو



التلون الذهبي
التلون التليكي
التلون البرونزي

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منعت مشاقها ألوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفتحي

دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batal
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات البضائع للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت: ٢٨٥٣٣ - ص.ب: ٣٤ السفاة
الصارفي :-
شارع عبد الله السالم ت: ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق - شارع عبد الله السالم ت: ٤٣١٧٨٠
شارع سمود بن عبد العزيز - المباركية - ت: ٤٣٤٧٧٠
الفاحيل - الشارع الرئيسي ت: ٩١١٤٦٢

نص قرار مجلس الأمن ٢٤٢

فيما يلي نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ الصادر في تشرين الثاني عام ١٩٦٧ .

١ - ان مجلس الأمن يعرب عن استمرار قلقه للوضع الخطير في الشرق الاوسط . ويؤكد انه لا يجوز كسب الاراضي بالحرب والجاجة الى العمل من اجل سلام عادل ودائم تستطيع منه كل دولة في المنطقة ان تعيش بأمن . ويؤكد كذلك ان كل الدول الاعضاء قد التزمت بموافقتها على ميثاق الامم المتحدة بالعمل وفق المادة الثانية من الميثاق .

١ - يؤكد ان تنفيذ مبادئ الميثاق يتطلب اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وانه يجب ان يشتمل على تنفيذ المبادئ التالية .
١ - انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من الاراضي التي احتلت في القتال الاخير .

ب - انتهاء كل حالات الحرب واحترام السيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بها بالاضافة الى حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها دون تهديد باستخدام القوة .

٢ - ويؤكد ايضا على ضرورة :
١ - ضمان حرية الملاحة عبر الممرات المائية الدولية في المنطقة .
ب - احلال تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

ج - ضمان عدم انتهاك الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة عن طريق اجراءات بها فيها اقامة مناطق منزوعة السلاح .

٣ - يطلب الى السكرتير العام تعيين ممثل خاص للذهاب الى الشرق الاوسط من اجل اقامة اتصالات بالدول المعنية والبقاء على هذه الاتصالات من اجل السعي الى اتفاق ومساعدة الجهود الرامية الى تحقيق تسوية سلمية ومقبولة في نصوص ومبادئ هذا القرار .

٤ - يطلب الى السكرتير العام تقديم تقرير الى مجلس الأمن بصدد سير جهود الممثل الشخصي بالسرعة الممكنة .

١٩١٧ وعد بلفور !! ١٩٦٧ قرار كاردون !!



نص وعد بلفور

من بلفور الى روتشيلد
عزيزي اللورد روتشيلد :
اعبر لكم عن بالغ سروري اذ انقل اليكم باسم حكومة صاحبة الجلالة التصريح التالي بالمعطف على الاماني اليهودية الصهيونية وهو التصريح الذي عرض على مجلس الوزراء ونال موافقته :
« ان حكومة صاحبة الجلالة تنظر بعين المعطف الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وستبدل اقصى مساعيها لتيسير تحقيق هذا الهدف على ان يكون مفهومًا . . ان شيئًا لن يعمل قد يكون من شأنه المساس بالحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف الأخرى ولا بالحقوق ولا بالوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر » .
واكون ممتنا اذا احطمت المنظمات الصهيونية علما بهذا التصريح . .

المخلص

آرثر جيمس بلفور
٢ نوفمبر ١٩١٧

□ في ٢ نوفمبر ١٩١٧ منح بلفور الانجليزي باسم حكومة صاحبة الجلالة ! منح اليهود وطنًا قوميًا في فلسطين ! .
□ بعد ذلك — اي عام ١٩٦٧ صاغ اللورد كاردون — وهو انجليزي ايضا — صاغ وعد بلفور في شكل جديد عرف باسم قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .
□ الملاحظ ان الوعد والقرار انجزا في نفس الشهر وعد بلفور كان في ٢ نوفمبر عام ١٩١٧ . . وقرار كاردون كان في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧ .
□ في وعد بلفور . . « اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين » .
□ في قرار كاردون هذه الفقرة : «انتهاء كل حالات الحرب واحترام السيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة والاعتراف بهاء بالاضافة الى حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها دون تهديد باستخدام القوة » .

□ في وعد بلفور . . تجاهل تام لحقوق الفلسطينيين كاصحاب وطن هو فلسطين . . ولم يذكرهم الا ضمن ذكر الاقليات .
□ في قرار كاردون . . تجاهل تام لحقوق الفلسطينيين . . لم يذكر اسمهم . . ولا وطنهم . . فالفقرة الوحيدة التي وردت بهذا الشأن هي :
« احلال تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين » وهذه الفقرة في ذاتها اهدار كامل لحقوق الفلسطينيين حيث اعتبرتهم لاجئين . . لا اكثر ! .

□ الفرق ان وعد بلفور . . كان تصرفًا فرديًا — نعني من جانب بريطانيًا — وحدها — اما قرار كاردون فيحاولون تحويله الى قانون دولي . . . وعلى نطاق واسع .

الى جانب هذه الكلمة نص وعد بلفور ٢ نوفمبر ١٩١٧ . . ونص قرار كاردون ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

الاستعمار «أمر واقع» أيضا..!

الرافضون.. ليسوا بمانين والمؤيدون.. ليسوا أكثر واقعية..!

في الأربعينات وجد فلاسفة من النوع آية .. يبررون وجود الاستعمار .. باعتباره « أمر واقع » ومن الحكمة والاستنارة العقلية - هكذا يزعمون - الرضا بوجوده والتعايش معه !!

وفي نفس الوقت كان هؤلاء الفلاسفة يخذلون عزائم المجاهدين ويثبطون همم المكافحين .. ويشيعون المخاوف في صفوف الأمة ويرددون دوماً: أين نحن من فرنسا القوية .. وبريطانيا العظمى .. وإيطاليا الباطشة وهولندا الكاسحة ؟

كانوا يقولون في غضب مفتعل : لماذا لا تكون واقعيين وتقتنع بواقع الحال .. ونعمل في « حدود الممكن » ؟

ثم يفسرون « الممكن » وفق تصور مرتعش مهزوم ويقولون: الممكن هو التعايش مع الاحتلال !!

يا للتخلف !! تصوروا لو أن الأمة أخذت بحكمة هؤلاء .. واستجابت لنزعتهم المبطنة ؟

أكيد .. لو حدث هذا لظلت الأمة تحت ثقل الاحتلال الى اليوم .. ولتأخرت حركة التاريخ والتقدم البشري عشرات السنين الى الوراء . يقولون : ان الوضع مختلف الان .

صحيح .. ونحن نعترف ان صعوبات جديدة ظهرت

فلما كبر صلاح الدين .. كان احساسه بالاستعمار الصليبي احساس من احتلت بلاده مساء أمس . وذلك بفضل الرفض الحاسم والمتتابع واليقظ دوماً .. للوجود الصليبي في بيت المقدس . لم يشهد المجتمع المسلم آنذاك فلاسفة في صفوفه يبررون الاحتلال الصليبي .. أو يروضون ضميره على قبول « الامر الواقع » . امر- واقع !!!

ان هذه النظرية .. بهذه الطريقة تنسخ تماماً قيم الحق والعدل في الأرض .. وتمهد الطريق للظالمين والمستعمرين والطغاة .. كي يمارسوا طغيانهم واستعمارهم .

ما الفرق بين هذه النظرية .. وبين نظرية معاملة تتيح للأمريكيين - مثلاً - الحق في احتلال منابع النفط .. ثم تحويل هذا الاحتلال الى « أمر واقع » .. ثم اعطاء الامر الواقع صفة الوجود المشروع ؟

ما الفرق ؟ ان التفريط في قيمة واحدة يؤدي الى التفريط في القيم جميعاً . وان استباحة دم انسان واحد بغير حق معناه قتل الناس جميعاً .

وان الرضا باحتلال شبر معناه الرضا باحتلال عشرات الاميال .

يحاول اليهود ان يمنحوها صفة الشرعية .. تماماً كما يحاولون الآن .

□ والفلاسفة الذين يحاولون ترويض ضمير الأمة على قبول الكيان الصهيوني في المنطقة .. وتصوير قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على انه انتصار عظيم .. هؤلاء ليسوا واقعيين كما يدعون .

فالواقع .. ليس معناه فلسفة عقيمة تبرر المظالم في الأرض وتحول الباطل الى حق .. لو اخذ البشر بهذه النظرية التبريرية .. لما حدث أبداً تقدم في الحياة .. ولما رفع الاحرار يوما راية الكفاح من اجل الحق والحرية .

نفهم ان يؤجل الكفاح كثيراً أو قليلاً وفق الظروف والامكانات .. لكن الذي لا يفهم قط هو : الفاء حق المكافحين في الكفاح .. وقرار الباطل في هذه الحياة . ان صلاح الدين الأيوبي حين سقط بيت المقدس لم يكن قد ولد بعد .

ولقد نشأ الوليد والبيئة حوله موج بالسخط والكراهية للفرقة المحتلين ..

ورغم مرور قرن على سقوط بيت المقدس .. كان المسلمون ينظرون الى الاستعمار الصليبي على انه « استعمار صليبي » .

لم يحوله مرور الزمن الى حق .. ولم يجعله تطاول الايام « وجوداً مشروعاً » .

الذين يرفضون قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .. ويرفضون بالتالي الصلح مع العدو .. هؤلاء ليسوا بمانين .. كما يريد البعض ان يصورهم . على العكس .. ان هذا الموقف يعبر عن يقظة العقل كما يعبر عن يقظة الضمير . من جانب الضمير .. فان أي انسان في صدره ضمير نظيف وحي .. لا يطبق ان يقرر الظلم ولا ان يوافق على ان تتم امام عينه عملية تجاوزت كل حدود العدل وقيم الحق وهي: ان يعطي من لا يملك فلسطين لمن لا يستحقها .

ومن الجانب العقلي .. فان العدو كان يريد تحقيق اهداف سياسية - من وراء حرب هـ يونيو - لا اهداف جغرافية فحسب .

وفي قمة الاهداف السياسية .. الاعتراف بوجوده وتأمين حدوده ..

فهل اجباط اهداف العدو هذه .. يعتبر جنونا وهوساً ؟ ليس من العقل ان ندرك الحقائق .. وان نرسم ببصارتنا الى بعيد ؟

ان اليهود اغتصبوا فلسطين .. طردوا اصحاب البيت وسرقوه .. ويكنوا فيه . هذا هو الوضع في صورته المبسطة .

واقرار هذا الوضع بادرة مفزعة .. لانه تكاة لسرقات جديدة في المستقبل .. سرقات

امام كفاحنا ضد أعدائنا .
نعم .. ولكن هناك امكانات جديدة - ربما فاقنا الصعوبات في القدر .. وناوأتها في الاتجاه - أصبحت تحت أيدينا .
امكانات بشرية وعلمية ومالية واقتصادية وسياسية - فلقد كنا في عهد الاستعمار مستعمرين والآ ن أصبحنا مستقلين - وامكانات أقوى في أسباب الكفاح وعوامله ودوافعه .

□ وحصر الصعوبات في حدودها الطبيعية اتجاه علمي يجعلنا أقدر على الأعداد والاستعداد .

والحقيقة ان الاساطير التي أحيط بها عدونا - لا الصعوبات المعقولة والممكن التغلب عليها - هذه الاساطير هي التي عوقت كفاحنا ولا تزال تموقه ولتقل بشجاعة : ان أسطورة تفوق العدو لم يكن لها مكان لافي قلوب أفراد جيوشنا ولا في نفوس شعوبنا .

ان الذي أنشأ أسطورة اليهود في المنطقة هم بعض الساسة وبعض الكتاب . كانوا يتحدثون عن تكنولوجيا العدو وبراعته بطريقة ترفعه فوق مصاف البشر . وكان العرب يملأونهم هم لانفوس شعوبنا بدليل أنه حين خلى بين جيوشنا وبين عدونا لم تكن هناك أسطورة تفوق العدو .

ان أبناء امتنا المهادين اقتحموا حصون العدو بشجاعة وقاتلوه بصبر واقدام . والذي نخشاه ان الذين صنعوا أسطورة تفوق العدو أمس يحاولون اليوم ان يحيطوه بهالة جديدة من التفوق والهيبة !!

وعلى المفكرين والمثقفين الاصلاء واجب جليل في تجريد العدو من الهالات المصطنعة حتى يظهر بامكاناته العادية . وعندئذ .. تقطع مبررات

التخاذل والتبسط .

وعندئذ نقاتل بشرا مثلنا .. لا أبطال اساطير .. ونحاربهم بامكانات علمية .. لانهم لا يملكون خوارق ولا معجزات □ ان من أقوى أسباب شرعية القتال : انه يحسم الظروف المعقدة .. والمباطلات الباطلة .. والمعادلات اللثوية التي تتطلب الحقوق بالأسلوب مكرر .

ان كلهمون الاتحاديون صاغ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بطريقة خبيثة . ووضعا امام معادلة بالغة التعقيد .

● ان ينسحب العدو من سيناء والجولان والضفة الغربية من الأردن ، هذا على افتراض انه سينسحب .

● وبغفل ذلك تتصرف الدول العربية بالكيان الصهيوني وتؤمن حدود العدو .. وتنتهي حالات الحرب معه هذه المعادلة .. بوضعها هذا تتطوي على مظالم شقنة وعلى استغلال لوعينا .. واهانة لفكائنا السيلسي ..

ان العدو احتل اراضي مصرية وسورية .. وعليه ان يرجعها دون مقابل . لماذا؟

لان فلسطين - ببساطة - ليست ملك مصر . ولا ملك سورية حتى تكون ثمننا لاسترجاع سيناء والجولان . في هذه الظروف المعقدة جدا فان القتال هو الذي يحسم الموقف .

وهي بمنطق المنسبورة السياسية لا ينبغي ان يقبل العرب بهذه المعادلة الخبيثة . يجب ان يطرح العرب مشروع تعديل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وان ينص التعديل على انه من حق مصر وسورية استرجاع اراضيها كاملة .. اما قضية فلسطين فهي تخص الفلسطينيين وليس من حق مجلس الامن ان يمنح فلسطين لليهود مقابل رد سيناء والجولان لمصر وسورية .

انه كما يحتاج القتال الى الشجاعة يحتاج العمل السياسي الى الذكاء .

هب ان العدو طبع نسي الجولان كله .. واراد ان يخطط لذلك بعمل سياسي مكرر .. فانه في هذه الحالة سيحتل - لا قدر الله - جزءا اخر من سورية .. ثم يدخل في معاملة خادعة .. ويقول في استهزاء خذوا الجزء الجديد واعطوني الجولان .. والا فانا باق في الجديد والقديم .

ولماذا نفترض ذلك بينها العدو طبق هذه الخططة عملا ؟

ان تسلكه للضفة الغربية

من القناة كما ان استراتيجيتها سياسية خطيرة . فلقد تسلل الى هناك لكي يساوم ويقول : خذوا الضفة الغربية واعطوني الضفة الشرقية .

وتسلل الى هناك لكي يضيق دائرة مطالبنا .. ويوسع دائرة اطماعه .

يريد ان نطلب برجوهه الى حدود ٢٢ اكتوبر ١٩٧٢ ، ونؤجل المطالبة برجوهه الى حدود ٥ يونيو ١٩٦٧ .

وتقول قائد العدو غولد ماثير : ان العرب يطلبون بان نرجع الى حدود ٢٢ اكتوبر .. ونحن لن نعمل ذلك حتى تتحسن شروط « السلام الدائم » .

هذه الاموال كلها تأتي الينا من التسليم بمعادلة كاردون .. الموجزة في استرجاع سيناء والجولان مقابل منح الكيان الصهيوني شرعية الوجود وامن الحدود .. والسيادة الإقليمية .

ان بعد النظر واقع .. يفسى الامة من ورطات الحاضر .. ويجعل مستقبلها اكثر موضوعية وايجابية ووعيا .

□ وقيل ان نفاخر الحديث عن « حرب الفداء » السياسي .. يجب ان ننقذ لشعار جد خطر ذلك ان بعض المصايين بالقصور السياسي يخلطون بين ضرورة الوحدة ايام القتال .. والاجماع على قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

وهذا غباء ضخم ! فان الاجماع على قبول قرار مجلس الامن كارثة قومية تصد ابواب الامل في وجه الامة كلها .

ان حق الرفض يجب ان يكفل فان العدو حريص جدا على ان يجمع العرب - مشرقا ومغربا - على قبول قرار مجلس الامن .. وان يوقف اطلاق النار ضد العدو في الامة العربية كلها اليوم ... وغدا .

والسؤولية امام الله ... وامام التاريخ .. وامانة الوجود الحضاري امام الاجيال المقبلة .. يقتضيان رفض السير في هذا الطريق .

ان الاعتقاد بطلان الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة يجب ان يكون قائما ومتقدما ابدا .. لا يغيب ولا يهد وهذا

الاعتقاد لا يتوفر في ظروف الاجماع على قرار مجلس الامن .

ان باب الكفاح المسلح ضد العدو يجب ان يكون مفتوحا ابدا .. وان نرصد التحرير امام الاجيال المقبلة يجب ان تكون مكتولة .. وهذا لا يتحقق في ظروف الاجماع على قرار كاردون .. او وعد بلفور الجديد .

من هنا كان موقف الكويت هو اعدل المواقف وابعدها نظرا واقربها الى الانصاف . فقد رفض الكويت قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .. وفي نفس الوقت اقر حق الدول العربية التي احتلت اجزاء من بلادها في تحرير ارضها بأية طريقة .

موقف الكويت هذا يعني : الاحتفاظ اليوم وغدا بحقوق الشعب الفلسطيني كافة .. في تحرير ارضها بأية طريقة .

● وان تسترجع الدول العربية ارضها من العدو دون ان يكون ذلك على حساب فلسطين .

هذا الموقف العادل العادل، يجعل الباب مفتوحا امام الاجيال لكي تارس دورها .. وتتحقق نبوءة الرسول - عليه الصلاة والسلام - في حتمية الصدام بين المسلمين واليهود .

□ بقيت نقطة اخيرة عن سلاح البترول .

ان سلاح البترول يصبح اكثر فعالية مع القتال .. في اهرام ٢-١١-٧٣ كتب الأستاذ احمد بهاء الدين يقول : « ومن هنا كان لا بد ان يقرن استخدام سلاح البترول .. بالقتال .. وبغير استئثار العرب على اعطاء اللبليل على انهم مستعدون للتضحية بالدم أولا لان يصدق العالم انهم مستعدون للتضحية بالبترول .

وهذا كلام جيد ضد محاولات الذين يحاولون تسخير البترول لا من اجل دمه القتال .. وانما من اجل حلول يرضاهم العدو . وسلاح البترول تفل فعاليته اذا اقترن بمصالحة اميركا

التي زودت عدونا بالسلاح والرجال وقتلت نساءنا واطفاننا وبكت مساجدنا .

ان صيحة الدين وشهادة الرجال يقتضيان باتخاذ الموقف الشجاع الكريم « فلا تهنوا وتدمو الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم »



نص كلمة أمير البلاد في افتتاح مجلس الأمة

وتعاون الحكومة في مواجهة ما يمر به الوطن من أحداث كبيرة .
واني لاود أن يظل التعاون موصولا من أجل خير البلاد وأن تسود روح الالة والمودة جميع أعمالكم توطيدا للديمقراطية السليمة وتحقيقا للمصلحة العامة . والله تعالى أسأل أن يلهنا جميعا الصواب في كافة أعمالنا وأن يوفقنا لتحقيق ما نبغيه لوطننا العزيز وامتنا العربية من عزة ومجد وازدهار .

باسم الله العلي القدير ، وبمعونه تعالى وتأييده نفتتح دور الانعقاد العادي الرابع للفصل التشريعي الثالث لمجلس الأمة حضرات الاعضاء المحترمين نحفل بافتتاح هذه الدورة وامتنا العربية تجتاز أهم فترة تاريخية مصرية تعتمص فيها مبادئ العدل والحق والحرية وتعزز بكفاح ابنائها ونضالهم البطولي في معركة الشرف والخلود .
ولقد سرني أن مجلسكم قام بواجبه الوطني في هذه الحقبة الهامة من تاريخ وطننا العربي

ابعادها المهمة في مستقبلنا وتجديد مسيرتنا المقبلة وعلينا أن ننمي ما كشفت عنه من أصالة وما أبرزته من روابط وما حققته من قدرة . وعن دور امتنا التاريخي قال سموه :

لقد ارتبطت انتصارات الامة العربية بانتصارات الحضارة

مؤكدنا على تضامن الكويت وحرصها على مواصلة سياسة توطيد العلاقات مع شقيقاتها الدول العربية انطلاقا من شعورها بخطورة هذه المرحلة .

وقال سموه ان الاحداث التي مرت بها امتنا العربية خلال هذا الشهر سيكون لها

أمير البلاد يفتح الدورة الجديدة لمجلس الأمة ولي العهد يلقي الخطاب الأميري في المجلس

خالد صالح الغنيم رئيس مجلس الامة بكلمة ترحيبية - شكر فيها أمير البلاد على مبادرته بافتتاح دور الانعقاد العادي الرابع والاشادة بالتآزر بين الحاكم والشعب والأخذ بالشورى والعدل والخير . وعقب انتهاء كلمة الرئيس . تلا الأمين العام للمجلس نص المرسوم الأميري بدعوة المجلس الى الانعقاد ... ثم دعا رئيس مجلس الامة ولي العهد الشيخ جابر الاحمد الجابر الى القاء الخطاب الأميري .

ولقد تناول الخطاب الأميري سياسة الحكومة على الصعيد العربي والدولي والمحلي . وقد استهل الخطاب باستعراض المرحلة الراهنة التي تمر بها الامة العربية

يوم الاربعاء الماضي كان موعد بداية الحياة البرلمانية في دولة الكويت . حيث افتتح أمير البلاد . دور الانعقاد العادي الرابع في الفصل التشريعي الثالث . بحضور ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء جابر الاحمد الجابر والوزراء والنواب ورجال السلك السياسي العربي والاجنبي ولفيف من شخصيات البلاد ورجال الصحافة . ولقد استهل الافتتاح بكلمة من أمير البلاد اشاد فيها بموقف مجلس الامة في هذه الحقبة الهامة من تاريخ الامة العربية . وتعاون المجلس مع الحكومة في مواجهة الاحداث الكبيرة - التي مرت على المنطقة العربية . وبعد لك كان رد السيد



كلمة الرئيس خالد الغنيم

حفرة صاحب السمو الأمير المفدى يطيب لي ان اتقدم لمقامكم السامي بخالص الشكر على تفصلكم اليوم بافتتاح دور الانعقاد المادي الرابع من الفصل التشريعي الثالث لمجلس الامة ، وان انتهز هذه المناسبة المباركة لتوكيد اصدق مشاعر المحبة والولاء لسموكم ، واخصى ايات التقدير والثناء من لدن ممثلي شعبكم الوفي لا تمنحون دوما من توطيد للشورى وترسيخ للحكم الدستوري السليم حتى غدت التجربة الديمقراطية في الكويت مضربا للمثل ، ومحلا للتقدير .

يا صاحب السمو :
اننا اليوم احوج مانكون الى الاشادة بهذا التآزر بين الحاكم وشعبه ، لاننا احوج مانكون الى اجتياز مرحلة المصير العربية الحاضرة بدا واحدة وقلبا واحدا مع اخوتنا في العروبة والاسلام . بل ومع كل مؤمن بالحق والعدل ، وعامل للخير والسلام ، لقد تقدمتم مسيرة الكويت الثابتة نحو الاستكمال الكامل بالحق العربي في كل مكان ، وبخاصة في فلسطين العربية الخالدة ، كما وضعتم يداكم باخلاص وحزم في يد القادة العرب من اجل وحدة الصف ووحدة الهدف ، ومن اجل النصر الذي وعد الله عباده المؤمنين .

فالى سموكم ، والى جميع شعبنا العربي ، حكاما ومحكومين ، اتوجه - باسم هذا المجلس - ببالغ الشكر والتقدير ، سائلا الله العلي القدير ان يحفظ على امتنا وحدتها وعزتها ، وان يبارك بسالة القوات العربية المسلحة على جميع الجبهات ، وان يسبغ نعماءه ورحماته على شهدائنا الابرار الذين بذلوا ارواحهم في مختلف ميادين القتال ، فنعصموا بجوار ربهم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسب اولئك رفيقا .

يا صاحب السمو :
ارجو ان تزدادوا ثقة على ثقة ، ان شعبكم الوفي ، ممثلا في اعضاء هذا المجلس الوافر ، سائرون على الدرب ، درب العروبة والاسلام ، درب الشورى والعدل والخير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والمدنية ضد قوى الشر والظلم ولم تكن انتصارات العرب ولا مدنياتهم يوما مقصورة عليهم ، بل كانت ملكا مشاعا للامم الحرة في مختلف اقطارها ذلك ان الامة العربية بفضل عقيدتها الانسانية تؤمن كل الايمان ان الله خلق الانسان ليعمر الارض وان قوى الطبيعة يجب ان تسخر كلها لخير البشرية جمعاء . ان من المؤسف انه بقدر ما اعطيت وتعطي امتنا من الخير والنور ، نجد طوائف اعماها التمصب الحاقدا لا تنكر دور امتنا التاريخي العظيم فحسب بل تنكر عليها حق الحياة الكريمة على هذه الارض وهي اذ تتعرض اليوم لمثل هذا الانتكار فانها ستخرج منه ان شاء الله مثل ما خرجت من امثاله عزيزة الجانب مرفوعة الرأس .

حضرات الاعضاء المحترمين ليس كالأحداث الكبار جاليا للهمم ، وشاحذا للعزائم ، وبفصحا عن حقائق الامور . ان ما تمر به امتنا العربية اليوم قد اثبت للعالم اننا امة واحدة رغم تعدد الكيانات وأن اختلفت الاقطار ، وأن الرباط الذي يجمعنا أوثق من يزعزعه المعتدون والناقمون . لذا فقد هب الوطن العربي ليكافح عن أرضه وكرامته في أضرى معركة من عدو لا يابه بأبسط المباديء الانسانية ، تسائده قوى حاكمة او مضللة حولت وسائل الخير الى وسائل شر ووسائل البناء الى وسائل للتخريب والدمار . هذا وكان الخطاب الاميري صورة معبرة صادقة عن تصور الحكومة للموقف العربي في ظروفه الراهنة كما أنه كان متشبا مع سياسة الكويت الداخلية ومتطلبات المواطن الكويتي في النمو والازدهار .

في الخطاب الأسيري رسالة امتنا هي الاسلام

لقد ارتبطت انتصارات الامة العربية بانتصارات الحضارة والجنية ضد قوى الشر والظلم ، ولم تكن انتصارات العرب ولا مدنيهم يوما مقصورة عليهم ، بل كانت ملكا مشاعا للامم الحرة في مختلف اقطارها ، ذلك ان الامة العربية بفضل عقيدتها الانسانية تؤمن كل الايمان ان الله خلق الانسان ليعمر الارض وان قوى الطبيعة يجب ان تسخر كلها لخير البشرية جمعاء . ان من المؤسف انه بقدر ما اعطيت وتعطي امتنا من الخير والنور ، نجد طوائف اعماها التمصب الحاقدا ، لا تنكر دور امتنا التاريخي العظيم فحسب بل تنكر عليها حق الحياة الكريمة على هذه الارض . وهي اذ تتعرض اليوم لمثل هذا الانتكار فانها ستخرج منه ان شاء الله مثل ما خرجت من امثاله عزيزة الجانب مرفوعة الرأس .

فقرات من الخطاب الأسيري

اعلنت جمعية الهلال الاحمر الكويتي انها تلقت دعوة لحضور المؤتمر الدولي السنوي لجمعيات الهلال والصليب الاحمر والاسود والشمس الحمراء المقرر عقده في العاصمة الايرانية يوم الخميس القادم . وذكر ايضا ان الجمعية قررت حضور المؤتمر المذكور وسيعلن في وقت لاحق من هذا الاسبوع عن اختيار الوفد الكويتي . ان الوفود العربية ستشير في المؤتمر ايضا موضوع استخدام العدو الاسرائيلي قنابل النابالم الحارقة كما ستشير الوفود العربية موضوع استخدام العدو لقنابل الابادة في غاراته الوحشية على المدنيين العزل من السلاح . وذكر ان هذه النوعية من القنابل تولد تشويها وعاهات دائمة يصعب علاج المصابين بها ، بالإضافة الى ذلك ستسعى الوفود العربية لابراز الحق العربي الشرعي في أرضه - المفتصة - وستتقدم الوفود العربية بوثائق من الاعلام والصور والبيانات تؤكد ما يستتوله ! .

اننا نلتقي اليوم والامة العربية تمر بفترة من اخطر فترات تاريخها الطويل . فترة اثبات وجودها وحققها المطلق في المشي كريمة عزيزة الجانب في هذا العالم الزاخر بالأحداث . ان الامة العربية في تاريخها العريق في القدم وقفت دائما الى جانب الحق والعدل والخير . كانت امة تنوير ونعيم ولم تكن امة هدم وتدمير . فمئذ ان تسلمت رسالة السماء الخالدة التي اعد لها الله وهي امانة عليها تبشرها وتدافع عنها وتحافظ عليها وتبشئ في سبيل اعلام كلمة الله بكل طاقاتها المادية والمعنوية . لقد ارتبط الاسلام بالعرب ، وشهد التاريخ بهذا الارتباط الوثيق ، وقد مرت على الامة العربية خطوب وحلت بها نكبات ، ولكنها كانت في أحلك ساعاتها ظلالا ، حريصة على ان تستمر في حمل الشعلة التي نضى طريقها نحو النصر ونحو السلام .

الهلال الأحمر
الكويتي
في المؤتمر
الدولي
لجمعيات
الهلال
والصليب
الأحمر

مفير مورتانيا في الكويت يشيد بالعلاقات بين البلدين

بعد أن أصبحت جمهورية مورتانيا الإسلامية إحدى الدول العربية بانضمامها الى جامعة الدول العربية . فقد قامت بعثة من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بزيارة مورتانيا واطلعت بالتفصيل على مشاريع التنمية التي سيتم تنفيذها هناك . ووصلا لهذه الزيارة وصل الى البلاد السفير محمد ولد جاردو سفير الجمهورية الموريتانية الإسلامية في المملكة العربية السعودية والكويت . وأعلن سيادته أن السيد مختار ولد دادا رئيس مورتانيا سيزور الكويت في فصل الربيع القادم . وذكر السفير أن العلاقات التجارية بين الكويت قد أودعت قبل فترة مبلغ اثني عشر مليون دولار كوديعة في البنك المركزي الموريتاني .

وتطرق حديث السفير الى اهمية عضوية بلاده كدولة عربية في الجامعة العربية وموقف مورتانيا من العدو الاسرائيلي . وفي نهاية حديثه أعلن السفير الموريتاني عن الامال المتعلقة على التعاون الاقتصادي بين الكويت وبلاده وأعلن أن النية متوفرة لانشاء شركة كويتية موريتانية لصيد الاسماك لاستغلال الثروة السمكية في مورتانيا .



مصافحة بين ضابطين مصري واسرائيلي !

بت وكالة يونايتدبريس الامريكينة هذه الصورة تقلا عن مصادر اسرائيلية . وتقول الوكالة ان الصورة تمثل « مصافحة » بين ضابطين مصري واسرائيلي تمت بحضور ورعاية احد ضباط المراقبين الدوليين ، بعد محادثات تناولت قضايا التموين في منطقة مدينة السويس .

الكويت في مؤتمر وزراء

الخارجية العرب

للنقاط التي ستطرح للنقاش . ومن اهم هذه النقاط :

• مناقشة اهمية وايجابية قطع العلاقات الدبلوماسية مع «الولايات المتحدة الامريكية» . «مذكرة مقدمة من الامانة العامة للجامعة العربية بهذا الخصوص مع مجموعة من الاقتراحات

ارسلت الكويت موافقتها على حضور مؤتمر وزراء الخارجية العرب المزمع عقده في القاهرة . والذي جاء في ضوء مذكرة من المملكة المغربية الى جامعة الدول العربية ويعتبر هذا المؤتمر ورقة عمل سياسية ذات فاعلية ايجابية لصالح القضية العربية نظرا

فشل التفاهق الهولندي

أنهولندي . رأت أن ترسل سفيرها في طهران لعدد من الدول العربية يشرح للمسؤولين في هذه الدول الموقف الرسمي لبلاده من الحرب العربية - الاسرائيلية . والفرص الذي قنمه ذلك السفير كان مضحكا للغاية او يعبر عن النظرة الخاطئة التي يتصورها الغرب للعرب .

والتهديد الذي قدمه السفير يقول ان بلاده على استعداد ان تعلن رسميا عن اتخاذ موقف الحيد في الصراع العربي الاسرائيلي مقابل عودة النفط مرة اخرى الى هولندا . . ليس ذلك مضحكا . . مظاهرات ضد العرب . معاملة سيئة ضد العرب المقيمين في هولندا . . تأييد للعدو وارسال متطوعين واسلحة له . . ثم لا تمنع هولندا من اصدار بيان بموقف الحيد ! .

ولقد كان جميلا ان نسمع ان كثيرا من المسؤولين العرب لم يستقبلوا ذلك السفير . وكان اجمل موقف للسعودية التي قالت : لا عودة للنفط لدولة هولندا . وخزرت الدول التي سوف تساعد هولندا بارسال نفط العرب اليها . . محمد عبد الفتاح

في الاسبوع الاول من الحرب بين العرب والعدو الاسرائيلي كان الرأي العام العالمي كله تقريباً يقف بجانب العرب ويشجب التصلب الاسرائيلي المفرور . ففي الوقت الذي كانت الدول الافريقية تقاطع التمثيل الدبلوماسي مع العدو وفي نفس الوقت الذي كانت كثير من دول أوروبا تصدر البيانات ضد اسرائيل . كان الجميع ينظر بدهشة لما يحدث في داخل هولندا . فلقد قامت المظاهرات المضادة للعرب برئاسة وزير اندفاع الهولندي كما قامت شركة الخطوط الجوية الهولندية ك. ل. م . بتسيير رحلات اضافية لحمل الاسلحة والمتطوعين للعدو الاسرائيلي . ورغم تحذير الدول العربية لاية دولة تسمح لطائراتها بخدمة العدو . وبرغم المصالح المتعددة لهولندا في المنطقة العربية . فلقد ضربت هولندا بذلك كله عرض الحائط واصرت على الوقوف بجوار اسرائيل . وبعد الموقف اليفظ من قبل الدول العربية والذي يامر بوقف النفط تماما عن هولندا وبعد احساس هولندا بخطر هذا الموقف وبعد عدة اجتماعات طارئة عقدها المجلس الوزاري

النائب على المواش : ومقاطعة أمريكا

العلاقات الاقتصادية والتجارية مع أمريكا وكل دولة معادية للعرب تقف موقف المساندة لإسرائيل . وأضاف المواش . كيف ترضى الأمة العربية أن تستمر علاقاتها مع حكومة واشنطن ونحن نراها تستمر في تزويد العدو بأسلحة الدمار الفتاكة تقتل أخوة لنا في مصر وسوريا أن الموقف الآن دقيق جدا وجاد يحتاج لوقفة عربية صلبة فورية .

وناشد المواش الاقتصاديين الكويتيين والعرب والمسلمين وجميع أبناء الأمة العربية للبدء فوراً بالمقاطعة . وتعتبر مثل هذه التصريحات انعكاساً معبراً عن مطالب الجماهير العربية التي ترى أن العدو الحقيقي للمنطقة هي أمريكا التي كان موقفها في الحرب لصالح العدو الإسرائيلي وضد الحقوق المشروعة للأمة العربية .

حالة الاضرار بالسياسة الأمريكية . وهذا لا يتم إلا بالإصرار في إيقاف النفط كيدابة ثم ضرب المصالح الأمريكية في المنطقة .

وفي تصريح للنائب علي المواش أنه ومجموعات من رفاقه النواب سيتبنون في مستهل الدورة الجديدة لمجلس الأمة مشروع قرار يطالب بقطع

لقضية الأمة العربية . وأن كان الموقف الأمريكي يتسم بالاستخفاف من قرار قطع النفط من قبل الدول العربية ثم يتقوى هذا الاستخفاف إلى درجة إعلان التدخل المباشر وإعلان حالة الطوارئ في جميع قواعدها حتى النووية منها في سبيل العدو الإسرائيلي . والدول العربية قادرة على تحويل هذا الاستخفاف إلى

عند انفتاح دورة الانعقاد الجديدة لمجلس الأمة وهي الدورة الرابعة تظهر قضايا كثيرة وملحة أمام هذه الدورة وربما من أهم هذه القضايا هي قضية الظروف التي تتعرض لها الأمة العربية في صراعها الطويل والمرير مع العدو الإسرائيلي وما أسفرت عنه المعركة الحالية في إبراز العداء الصريح والمكتشوف من قبل الولايات المتحدة الأمريكية

ملحق كتاب الأحكام المفيدة

كانت المجتمع قد أشارت إلى كتاب « الأحكام المفيدة من الأقوال السديدة » لفصيلة الشيخ عبدالله السند ونبهت إلى ما فيه من أخطاء وأقترحت على فصيلة الشيخ طبع ملحق لتصويب هذه الأخطاء . وقد استجاب مشكوراً لهذا الاقتراح وطبع هذا الملحق . وفي جمعية الإصلاح الاجتماعي أعداد منه ، ولمن يمتد لك نسخة من الكتاب أن يبادر بالحصول عليه من الجمعية .

المجلة التي نشرت هذه الرسالة الفاحشة قد تجردت من الحياء أيضاً أن مجلة « حياتنا » بنشرها رسالة المرأة الزانية أنها تشيع الفاحشة في الذين آمنوا .

« ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله أن تعبدوا لئله أبداً أن كنتم مؤمنين وبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم ، أن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون » .

إننا بهذه المناسبة السيئة نقترح أن تمنع الدولة إصدار الفتاوى في هذه الأمور حتى يعرف رأي الدين وعلواء الإسلام .

إننا لسنا في مجتمع وثني . . أو بلد لا دين له حتى تصدر للفتيا رجال ونساء . . هم أنفسهم في حاجة إلى علاج وإلى إنقاذ .

كيف تنتصر أمة . . لا يكتفي فيها الزناة بارتكاب هذه الجريمة البشعة . . بل يجاهرون بفعلهم القبيح بلا حياء ؟ ؟ ؟ ! .

في عددها ٧٣ - نوفمبر ١٩٧٣ - نشرت مجلة « حياتنا » رسالة لزانية باللغة الانحطاط .

تدعي في رسالتها أنها تزوجت برجل يكبرها في السن . . وأنها تخونه وترتكب جريمة الزنا مع رجل آخر . . ولذلك تطلب حلاً من المجلة ! . الحل هو الرجم أيها الزانية . . لو كان للإسلام دولة ولتشريع سلطة تحفظ هيئته وتضمن المجتمع من استهتار الزانيات .

وإذا كانت هذه المرأة قد تجردت من الضمير والخلق والاحساس الإنساني . . فإن

مجلة «حياتنا» واشاعة الفاحشة في الذين آمنوا !

دراسة قرآنية عن اليهودية طبيعة وسلوكها

تحديد موقفنا

- والقصد من هذه المقالة توضيح موقفنا نحن العرب والمسلمين من اليهود بصفة عامة وهو موقف من واقع قرآنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام وتاريخنا الطويل معهم .. ثم تحذير العرب من نقطة هامة ألا وهي ان علاقتنا العدائية

مع اليهود لم تبدأ بمشكلة فلسطين وسلبهم لاجزاء من الوطن العربي بل هي قديمة قدم الاسلام . وعليه فانه حتى اذا افترضنا ان اليهود قد انسحبوا من الاراضي العربية المحتلة واعطوا للفلسطينيين حقوقهم فان ذلك لا يعني اننا سنعيش في سلام ووفاء معهم . اذ كيف يجوز لامة الاسلام ان تتواد وتسالم فئة من الناس اتخذوا موقف العداء والتحدي لخالق هذا الكون وقتلوا الانبياء وشوهوا دين الله وقد كتب الله عليهم العذاب وسوء العاقبة في الدنيا والاخرة . كما اكد لنا الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه انه لا فائدة ترجى ابدا من هؤلاء اليهود واننا مهما بذلنا معهم من جهود لهدايتهم او التعايش معهم فان جهودنا هذه لا بد وان تبوء بالفشل .. لانه اذا كان الانبياء بما لديهم من تأييد من الله سبحانه وتعالى لم يتمكنوا من هدايتهم وارشادهم فكيف نستطيع نحن البشر العاديين ان ننجح فيما عز على الانبياء والرسول ؟

وفيما يلي سوف نتطرق لبعض الامثلة الصادرة من القرآن الكريم والسنة المطهرة والسيرة العطرة لتوضيح طبيعة اليهود وسلوكهم مع الله سبحانه والانبياء والبشر ثم نستخلص من هذه الامثلة الموقف الذي يجب ان نسلكه ولا ننجس عنه في موقفنا من هؤلاء اليهود سواء في محتتنا الحاضرة معهم او في حياتنا المستقبلية مهما كانت الظروف .

اليهود في القرآن

لقد اهتم القرآن الكريم بسرد تاريخ اليهود وطبيعتهم بشكل لم تحظ به اية امة اخرى . حتى ان القاريء للقرآن يلاحظ انه لا تكاد سورة من السور تخلو من ذكر اليهود . وهذا في حد ذاته يعتبر اشارة كبيرة لما لوضع اليهود من اهمية واثار بالغ على حياتنا نحن المسلمين ينبغي علينا ان ندركه بوعي شديد وان نعيده منه الى اقصى درجة ممكنة .

ولعل اهم اية قرآنية اوضحت نظرة اليهود اليانا واكدت نواياهم

العداء عقائدي .. ويجب وضعه في إطاره الصحيح

حصر المشكلة في ..
الصراع السياسي ..
تحريف خطير للقضية

ان كان يجوز لامة ما ان تجهل طبيعة اليهود وسلوكهم وطريقة تعاملهم مع الناس فان ذلك لا يجوز البتة بالنسبة للعرب المسلمين الذين يمتلكون رصيذا ضخما من التجارب التاريخية في التعامل والاحتكاك باليهود تمتد عشرات القرون منذ ان نزح اليهود الى الجزيرة العربية قبل الاسلام . ومنذ ان طردوا من الجزيرة العربية في العصر الاول من الاسلام . هذا بالاضافة الى الرصيد الضخم من الايات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة التي اوضحت بدقة متناهية التاريخ غير المشرف لليهود منذ الاف السنين ونهت المسلمين الى اخذ الحذر والحيلة الشديدة منهم .

وبيئت هذه الايات والاحاديث طبيعة اليهود الاجرامية والانسانية المتصفة بسفك الدماء والفدر وتكت الموانيق حتى مع رب العالمين . والحقد الشديد لكل انسان لا ينتمي للسلالة اليهودية . كما ان الله سبحانه وتعالى قد اكد في كتابه العزيز سخطه وغضبه عليهم وتوعدهم بالعذاب السي يوم القيامة وسوء العاقبة في يوم الحساب .

بقلم مشاري محمد البدر

اليهود أعداء الله وقتلة الانبياء .. ولذلك فعاديتهم
انتهاء "حالة العداء" خروج على نص قطعي في القرآن

صفات اليهود في القتال

لأنك ان يهود اليوم قد نالوا قدرًا كبيرًا من العلم والوعي . كما انهم بلغوا شأوا كبيرا في نفوذهم العالمي بما يمتلكون من اموال لاتحصى بسلطتهم على الاقتصاد العالمي واجهزة الاعلام المختلفة .

وقد مكنتهم هذا النفوذ من السيطرة التامة على الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم الغربي الذي يمثل في الوقت الحاضر قاعدتهم الصلبة .

كما ان نفوذهم امتد حتى معظم القارة الافريقية واجزاء واسعة من قارة اسيا . وقد نتج عن ذلك كله انه اصبح في مقدورهم تحريك اية دولة تقريبا او تغيير أي اتجاه سياسي او اقتصادي او اجتماعي في صالحهم ولخدمة اهدافهم ..

وفي الوقت الذي بلغ فيه اليهود هذا الشاؤ العظيم والنفوذ الكبير كان العرب على نقى ذلك .

اسمة مقسمة ، بمعثرة خيراتها ، مختلفة سياساتها ، متناحرة فيما بينها . هذا بالإضافة الى تخلفها علميا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا والحد من ذلك كله تنكرها لدينها وعقيدتها التي كانت اساس قوتها وعزتها ومصدر حضارتها .

على اننا يجب ان لانسى طبيعة اليهود التي جلبوا عليها والتي بينها الله سبحانه وتعالى لنا في كتابه الكريم وخبرناها من واقع تاريخنا الطويل معهم .

فاليهود مهما اوتوا من قوة فان الجبن والفرع من الموت لايزال ابرز صفاتهم « الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله .. قال هل نسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا . قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا . فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين » .

وفي اية اخرى يامرهم موسى بدخول الارض المقدسة وتحريرها وبالرغم من وجود نبى الله موسى عليه السلام بينهم وبالرغم من تأييد الله لهم تراهم يجبنون عن الجهاد

والمهاجرين ومحاولاتهم المتكررة لاقتياله رسول الله صلى الله عليه وسلم عدا عن ذلك كله سارعوا الى نقض البياث الذي كان يربطهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدوا بالمسلمين في غزوة الاحزاب وارادوا ضربهم من الخلف متآمرين بذلك مع الكفار فما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان حاصرهم فيما يعرف بغزوة بني قريظة ولما استسلموا قتل رجالهم وسبى نساءهم وذرائعهم وصادر اموالهم وممتلكاتهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجلى قبل ذلك يهود بني قينقاع وبني النضير عن المدينة لاعتدائهم على حرمات المسلمين ولتآمرهم على حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان يهود خيبر هم اخر من حاربهم الرسول عليه الصلاة والسلام فسي غزوة خيبر وقد استسلموا بدون قتال واجلوا بعدها من الجزيرة هذا عن تاريخ اليهود من المسلمين في الصدر الاول من الاسلام وهم طيعا لم ينسوا ماحدث لهم هناك من خراب ودمار وجلاء على ايدي المسلمين .

ومعروف ان اليهود يحسبون في انفسهم الحق ويتواصون بالانتقام لانفسهم جيلا بعد جيل . وماقاموا به في العصر الحاضر من استيلاء على ارض فلسطين وتشريد اهلها وسلب اجزاء من دول عربية مجاورة للفلسطين والبشى بشدة وبدون رحمة في حروبهم مع العرب كل ذلك دافعه الحق والكراهية التاريخية التي توارثوها ابا عن جد .

فهم يكرهون المسلمين لانهم انتزعوا من ايديهم لواء الديانة السماوية بعد ان كانت حكرا عليهم يستغلونها في استعباد الناس والاسادة اليهم والتكبر والتفاخر على جميع البشر ..

كما ان كراهيتهم للمسلمين مبعتها ملاقوه على ايديهم من قتل واجلاء من الجزيرة العربية .

وعطينا اذا ان نضع هذه الحقائق نصب اعيننا في موقفنا من هؤلاء اليهود . فمركتنا معهم لها دوافع خاصة تختلف عن الممارك التي تدور بين بعض الامم بسبب اعتداء بعضها على حقوق البعض الاخر .. معركة اليهود معنا دافعا الاول الانتقام للذلم التاريخي وتجسيد لآخلاقهم الفاسدة التي تتميز بالفرد والالانسانية وتكران حقوق الف والتمالي على الناس .

ذلك قولهم بافواههم يضاهسون قول الذين كفروا من قبل . قاتلهم الله اتي يؤفكون » . (التوبة ٢٠) . « وقالت اليهود يد الله مفلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طفيانا وكفرا » . (المائدة ٦٤)

اما علاقة اليهود بانبيائهم ورسولهم فهي سيئة الى ابعد الحدود . وتاريخهم حافل بالفرد لانبيائهم وحياتهم لهم فهم اما ان يكفروا بانبيائهم واما ان يقتلهم كما هو موضح في الايات التالية :

« وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . » (البقرة ٦١) . « ولقد اتينا موسى الكتاب وقفيناه من بعده بالرسول واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس افلكم جاءكم رسول بما لاتنهى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون » . (البقرة ٨٧)

هذه علاقة اليهود بالله سبحانه وتعالى وبانبياء الله ورسله . فاذا كانت علاقتهم بالله ورسله على هذا المستوى من الفدر والكفر والاجرام فمن باب اول ان تكون علاقتهم بالناس احط واخس ..

اليهود في الصدر الاول من الاسلام

وفي تاريخنا الاسلامي نصادج كثيرة تبين لنا المستوى الاخلاقي الوضيع الذي يتميز به اليهود في تعاملهم مع الناس وخاصة المسلمين . وبالرغم من تسامح المسلمين وحسن معاملتهم لهم في الصدر الاول من الاسلام والجد الكبير الذي بذله رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدايتهم الى الاسلام . وبالرغم من اليهود والمواثيق التي كانت تربطهم بالمسلمين الا انهم قابلوا هذه النيات الطيبة والمعاملة الحسنة بالسخرية والاستهزاء تارة وبالخيانة والفدر تارة اخرى .

وعدا عن الفتن التي كانوا يشيرونها بين سكان المدينة من الانصار

تجاه العرب المسلمين هي الاية التالية :

« لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا » والاية الكريمة توضح نفسها بنفسها فهي تؤكد بصورة مطلقة ان اليهود الذين يشركون بالله هم اشد الناس عداوة لنا نحن المؤمنين كما تأكد الاية ان عداوة اليهود لنا هو في مستوى عداوة الذين يشركون بالله وعليه فان الدوافع التي تدفع اليهود لمعادتنا هي بمستوى الدوافع التي تدفع المشركين ..

● اما علاقة اليهود بالله وانبياء الله ورسله فتوضحها الايات التالية :

« يا بني اسرائيل الذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون . وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافرين به ولا تشكروا يا بني نمنا قليلا واياي فاتقون . ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون . واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين . انا انزلت الكتاب بالرر وتنسوا انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعلمون » . (البقرة ٤٠ - ٤٤)

في الايات السابقة يتضح لنا مقدار النعمة التي انعم الله بها على اليهود ومع ذلك فانهم ابوا الا ان يشكروا لها ويتصفوا بصفات نهاهم الله عنها وهي تكتم للمهد والكفر بآيات الله ، وكهفيها والثفاق في دين الله فهم يطلبون من الناس ان يعملوا الخير في حين يمتنعون هم عن عمله لاعتقادهم بانهم سيدخلون الجنة مهما عملوا من المعاصي ومهما اقترفوا من اثم كما تبين ذلك الاية التالية :

« وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانتهم . فل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » . (البقرة ١١١) .

واليهود لايتكفون بارتكاب المعاصي وتكث اليهود والمواثيق مع الله بل انهم يشركون بالله ويجاهرونه بالافتراء سبحانه وتعالى كما في الايات التالية :

« وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله

القرآن استفاض في الحديث عن اليهود نسبة لخطورتهم

اليهود يقاتلوننا بدافع دينية حارقة ومتعمدة

الله في مختلف الحقب والازمان الى ان يرث الله الارض ومن عليها .

● ان عداة اليهود لنا نحن المسلمين له دوافع دينية وتاريخية كما ذكر سلفا . وليس بسبب شجار على قطعة ارض فحسب ...

● ان اليهود امة اتصفت بالجبن وبعب الحياة وكراهية الموت .. وانهم ليس لديهم قوة ذاتية بل ان قوتهم مستمدة اما من الله عزوجل عندما يقيمون اوامره واما من الناس . وواضح من الايات السابقة ان الله قد امسك عونه عنهم وتأييده لهم وكتب عليهم الذلة والمذاب الى يوم القيامة .. ولم يبق لهم الا عون الناس وهامهم اليوم يستمدون كل قوتهم من امريكا .

ولي تقف امريكا الى جانبهم الى الابد بل سيأتي يوم - قريب ان شاء الله - تتخلى فيه امريكا عن اسرائيل كما تخلت من قبلها اوربا . ● الفدر من اهم صفات اليهود . فيجب الا تتوقع منهم صداقا في القول او وفاء للهد . فكل مهمهم هو استفئاننا والفدر بنا كما حدث في الاعوام ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ . فالحذر الحذر الشديد ايها العرب ولا تانمونا اناسا لامان لهم .

● قضيتنا مع اليهود لم تبدأ بمشكلة فلسطين بل هي قديمة قدم الاسلام . وعليه فانه لاسلام ولانعاش بيننا وبين اليهود حتى وان حلت مشكلة فلسطين ورحل اليهود عن الاراضي العربية المحتلة . وموقفنا هذا

ليس من اختيارنا نحن بل هو امر الله ، فكيف نسالم اناسا لعنهم الله وابعدهم من رحمته وكتب عليهم الذلة والمذاب الى يوم القيامة ولهم في الآخرة سوء العاقبة ...

● ان اليهود لم يستاسدوا وتجروا علينا الا بسبب ضعفنا وتلكنا وخوفنا منهم ومباغتتنا بقوتهم واليوم عندما اتحدت كلمة العرب قويت ارادتهم وصمموا على اخذ حقوقهم بالنطق الوحيد الذي يفهمه اليهود الا وهو منطق القوة فاننا قد دحرناهم في الجولة الاولى وسيمكننا الله منهم فنستعيد منهم الاقصى وفلسطين وجميع الاراضي العربية المحتلة واهم من ذلك تخليص البشرية من شرورهم وفتنهم ان الله على ما يشاء قدير ..

مشاري محمد البداح

بتعذيب اليهود باشد انواع المذاب على ايدي عباد الله ..

وفي الحديث الصحيح يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال :

« لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله »

« رواه مسلم »

خلاصة القول :

نستخلص من هذه المقالة

مايلي :

● ان اليهود اشرار يمشلون خطرا كبيرا ليس علينا فحسب بل على البشرية جمعاء التصدي لهم ودره خطرهم واجب مقدس فرضه الله علينا ونعهد بتنفيذه على ايدي عباد

وتندارسها عند وضعنا لاي تخطيط او استراتيجية عسكرية ولكن ايضا يجب ان لانعطيهم اكثر من حجمهم الحقيقي ويجب ان لانخافهم ولانرههم فاليهود لا يقاتلوننا بقوتهم الذاتية وهم بطبيعتهم شعب جبان ذليل ضعيف الا عندما يعزهم الله بطاعتهم لانيانه - وهذا حدث مرات نادرة في تاريخهم - او عندما يستمدون قوتهم من امم اخرى قوية كما يحدث اليوم بارتباط اسرائيل التين بامريكا وهذه الصفة قد بينها الله سبحانه وتعالى في الايات التالية :

« ان يفرؤكم الا الذي وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون . ضربت عليهم الذلة اين ما تفقوا الا بحيل من الله وحيل من الناس وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم الذلة والمسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغية حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » (آل عمران ١١١ - ١١٢)

وبالاضافة الى ماسبق يجب ان نذكر تماما ان اليهود امة كتب عليها الشقاء والمهانة والذل طول حياتهم وذلك بما كسبت ايديهم وبما اتصفوا به من عادات وطباع ذميمة تنفر منها جميع الامم .

وتاريخهم شاهد على ذلك فلقد تعرضوا للتشريد والاجلاء منذ عهد موسى عليه السلام واخرجوا من الارض المقدسة مرتين ثم كتب الله عليهم التيه في سيناء ثم طردهم المسلمون من الجزيرة العربية واخيرا ذبحوا وقتلوا وشدروا في اوربا على ايدي المانيا النازية .. وستكون ان شاء الله نهايتهم الاخيرة على ايدي المسلمين . ولدنيا من الايات والاحاديث النبوية الصحيحة ما يؤيد ذلك « واذا تاذن ربك ليعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لففور رحيم » .

(سورة الاعراف - الآية ١٦٧)
فهذا تأكيد وتعهد من الله عز وجل

« واذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم مالم يؤت احدا من العالمين . يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تردوا على ادباركم فتقلبوا خاسرين .. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون » . (المائدة ٢٢)

ويصر اليهود على تخاذلهم وجبنهم فيقولوا لنبيهم موسى ما انتجرا امة اخرى على قوله « قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتل انا ههنا فاعدون . » (المائدة ٢٤)

ومن ابرز صفات اليهود ايضا جبنهم للحياة وكراهيتهم للموت .. « ولتجنبنهم احرض الناس على حياة » (البقرة ٩٦)

ولقد اشتهر اليهود بصفة بازة اخرى يشهد بها تاريخهم البعيد والقريب وهي عدم مجابتهم لاعدائهم وجهما لوجه بل حرصهم الشديد على الاحتماء بالحصون العالية كما كانت حال اليهود في المدينة وخيبر واجزاء اخرى من جزيرة العرب وكما تؤكد الاحداث الحاضرة من بنائهم لخط بارليف الحصين وخطوط دفاعهم الكثيرة في سيناء والجولان التي تتميز بالضخامة في البناء والعلو في الارتفاع بحيث تضمن لهم هذه الحصون اعلى درجة من المناعة وتمكنهم من محاربة اعدائهم بدون مواجهتهم مامكنهم ذلك وقد صدق الله العظيم اذ قال : « لا يقاتلونكم جميعا الا في قرية محصنة او من وراء جدر باسمهم بينهم شديد . تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى . ذلك بانهم قوم لا يعقلون » (سورة الحشر ١٤)

والاية السابقة تؤكد ايضا صفة اخرى لليهود وهي انهم شديداو الخلاف فيما بينهم ولا يجتمعون على شيء .. وفي اية اخرى يقول الله سبحانه وتعالى « هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتم حصونهم من الله فاناهم الله من حيث لم يحتسبوا وقل في قلوبهم الرعب يخربسون بيوتهم بايديهم وابيدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار » (سورة الحشر ٢)

هذه صفات اليهود في القتال التي يجب ان نضعها نصب اعيننا

لا تقوم الساعة حتى يقاتل
المسلمون اليهود .
« حديث شريف »

مكة المكرمة: مشروع مجمع فقهي إسلامي

والمطلوب أن نقف قليلا عند هذه الدعوة ... ونلاحظ

طرحت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي مشروعاً جديداً غاية في الاهمية ... هو مشروع انشاء مجمع للفقهاء الاسلامي . والفكرة ليست جديدة فقد قام مؤتمر البحوث الاسلامية في القاهرة ويضم علماء من مختلف انحاء العالم وكانت فكرة موسوعة الفقه الاسلامي في الكويت التي قدر لها أن تتوقف وهي في منتصف الطريق .. اذا بقيت الحاجة ماسة الى وجود مجمع فقهي اسلامي تناط به مسؤولية عظيمة هي حمل لواء الحركة الفقهية والتشريعية التي تتوقف منذ مئات السنين عند عصر ازدهار الفقه الاسلامي الذهبي .

احتياجات المسلمين المعاصرين لحركة علمية دينية واعية تبين لهم الحقيقة الاسلامية في مسار الحياة الحديثة التي يعيشونها هذا المشروع الجديد اذا انطلق في الخط التقليدي وانتج لنا مؤسسة علمية تحصر نشاطها في مجالات الفقه التي شملها التراث القديم دون الولوج في المناهات التي خلقتها الحياة

قطر ودبي: خطوة ايجابية

خيمت على العلاقات بين البلدين في الفترة الماضية . . يؤكد ذلك الارتفاع الذي ساد اوساط القطرين باعتبار أن الرسالة الموجهة للشيخ خليفة هي اول رسالة من دبي تخاطبه كأمير لدولة قطر . وهكذا كانت الامام الاسلامي دائماً مناسبة كريمة لراب الشيوخ المفتلة في بنين الصف القومي . . وتدعيم التضامن الاسلامي .

لاحظ المراقبون أن اميري قطر ودبي قد تبادلوا التهاني السعيدة بمناسبة عيد الفطر المبارك . . وذلك للمرة الاولى . . منذ قيام « ثورة القصر » في قطر والاطاحة بالامير السابق الذي اتخذ من دبي منفى له . . وفسر المراقبون هذه التهاني المتبادلة . . بأنها اعلان ضمني عن انتهاء حالة الجمود التي

المعاصرة أمام الفرد المسلم . . فانه لن يكون قد قدم أو أخر في وضع العلم الديني . . ولن يكون قد لبى احتياجات المسلمين المعاصرين لفقه يسترشدون به في واقعهم وحياتهم .

والمطلوب أن يزود هذا المشروع الجديد بإمكانات علمية مقتدرة ومتخصصة في مجالات الحياة المعاصرة بالإضافة الى الثقافة والالام بالتراث والتميز بالفيرة الدينية . كما يجب أن يشمل علماء المسلمين من كل مكان لان قضية العلم . . وخاصة التشريع الاسلامي - لا تتجزأ وقد علمنا أن الامانة العامة للرابطة وجهت رسائل الى كل من معالي وزير المعارف وساحرة رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، وساحرة رئيس الاشراف الديني بالمسجد الحرام بخصوص ترشيح مندوبين من العلماء الافاضل من قبل كل جهة ليكونوا اعضاء في اللجنة التحضيرية التي تقرر تشكيلها لدراسة المشروع .



مؤسسة محمد ناصر السائير وأولاده

ترفع الى مقام حضرة صاحب السمو

الشيخ صباح السالم الصباح

امير دولة الكويت المعظم

وولي عهده الامين

سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح

والى حكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم أطيب التمنيات وأجمل الاماني بمناسبة حلول:

عيد الفطر السعيد

راجين المولى عز وجل ان يعيد هذه المناسبة على الكويت والامة العربية والاسلامية بالعهدة والمجد والازدهار .

لقاءات

المجتمع

مع البروفيسر غلام أعظم

أمير الجماعة الإسلامية - باكستان الشرقية

جاء البنغاليون بالشيخ بحيب من أجل

□ س - ان البنغاليين امة شديدة التعلق بالدين الاسلامي ، وقد بدأت فكرة الوطن الباكستاني من هناك . مع ذلك فقد كان لرابطة عوامي وشعاراتها ولزعامة الشيخ بحيب شعبية واسعة في شرق البنغال قبيل الانفصال ، كيف تفسرون ذلك ، وهل كانت سياسات الجنرالات الباكستانيين عاملا حقيقيا .. كما قيل ؟

● ج - أولا ، قبل تقسيم الهند عام ١٩٤٦ جرى استفتاء حول فكرة الباكستان ، صوت البنغاليون بنسبة ٩٧٪ في مصلحة باكستان في الوقت الذي لم تحصل فيه الفكرة على مجرد الاغلبية في باكستان الغربية .

وتكمن المسألة في ان اولئك الذين صوتوا لفكرة باكستان هم الان خارج باكستان .. فكيف حدثت هذه المسألة ذلك سؤال كبير ؟

● اذا تبينا هذه المسألة لا بد ان ابدا من لحظة التفكير في باكستان ، عندما كانت الرابطة الاسلامية بقيادة محمد علي جناح قد نادت بتقسيم الهند على اساس نظرية الامتين ... اي ان مسلمي الهند امة مستقلة .. وانهم غير مستعدين لان يصبحوا امة واحدة مع الهنود . بعد ٧ سنوات تقسمت الهند ، يجدر هنا ان نذكر ان مولانا المودودي عندما كان يخاطب الناس في جامعة علي كوة الاسلامية قال ان هذه الحركة ، على الرغم من انها تثار باسم الاسلام ،

تفرغ للعمل الاسلامي وشغل منصب السكرتير العام الاقليمي للجماعة في باكستان الشرقية من عام ٥٧ وحتى عام ٦٩ حيث عين اميرا للجماعة هناك ، وفي عام ١٩٦٤ اعتقل في سجن لاهور مدة شهرين باعتباره عضوا في مجلس الشورى المركزي للجماعة ثم ارسل الى دكا حيث اعتقل من المطار وبقي في الاعتقال نصف عام واطلق سراحه بعد اتصالات من بعض الهيئات الشعبية .

بالدرجة الاولى تعرض شخصية البروفيسر غلام أعظم وتاريخه في العمل العام بأنه عبقريته حركية وتنظيمية ، والى جانب ذلك هو مفكر يتسم فكره بالعمق والقوة ويجيد أربع لغات وله مؤلفات في الاسلام والمعمل الاسلامي وهو المتحدث بارع ومؤثر .. ويأتي سحر منطقته واسلوبه من الايمان الشديد والتجرد الخالص لقضية الاسلام .

لقد تمكن من تنظيم ٣٥٠٠٠ مقاتل في منظمتي «البدر» و « الشمس » تحت قيادته ودربهم على حمل السلاح وقادهم في الجهاد ضد حملات التخريب المعادية لباكستان التي كان يشنها جماعة « الموكتي باهيني » الزعوميين . وقبل ايام من اندلاع الحرب سافر لحضور اجتماعات الجماعة الاسلامية في باكستان الغربية وعاد مع بداية الحرب الى دكا الا ان طائرته هبطت في كولبو نتيجة لغلاق المطار ... وهكذا نجا من قبضة الجيش الهندي الذي اعتبره « المتعاون الاول » مع باكستان . ثم طلب للمحاكمة وصودرت ممتلكاته .. وفي ابريل الماضي سحبت حكومة بنغلاديش جنسيته لانه لا زال ، في الحفى ، يواصل نشاطه الاسلامي .

والبروفيسر عزام انفصل من أسرته المكونة من ٦ أبناء ، ٤ منهم من الطلاب كانوا في منظمة البدر اختفوا بعد الانفصال وتمكن اثنان منهم من الالتحاق به ولا تزال بقية الاسرة تنتظر الفرصة لمغادرة بنغلاديش .

مهما كثر الحديث عن قصة الانفصال والتأمر نسي البنغال الاسلامية ... فانه لا ينتهي ولا يخلق من كثرة الرد والتكرار ، ذلك لان مأساة الباكستان أصبحت معلما في تاريخ الاسلام الحديث مثلما كان مولد الباكستان .. وثمة حقيقتان اخريان دفعنا الى تجديد الحديث هذا الاسبوع عن المسألة البنغالية .. الحقيقة الاولى هي تطور الاحداث والظروف في « بنغلاديش » وواقع الحال وارهاسات المستقبل الجبلى . والحقيقة الثانية ان الحديث يختلف باختلاف المصدر ... وقد حظيت « المجتمع » بجلسة مطولة مع شخصية يمكن ان توصف بأنها افضل من يتحدث في هذه القضية ...

فقد كان البروفيسر غلام أعظم امير الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية في زيارة قصيرة للتكوين وحملت اليه « المجتمع » كل انشغالات الخاطر المسلم وشغفه لاستطلاع الحقيقة ، وتساؤلاته ... وكانت اجابات الامير الاقليمي للجماعة الاسلامية قصة متكاملة ، بقدر ما عبرت عن بشاعة المؤامرة في صدق ودقة وعوي والملم ... بقدر ما ملأت القلب اعتزازا ونقة وتحديا ... لما وصفته من جهاد البنغاليين الصادق وانحيازهم الكامل الى دين الاسلام وحبهم له ..

ومحدثنا يعرف جيدا ما يتحدث عنه .. فهو من ابناء دكا . كان زعيما طلابيا ايام الدعوة الى باكستان وسكرتيرا عاما لاتحاد طلاب جامعة دكا ومن المفارقات انه كان يتزعم في تلك المرحلة حركة اللغة البنغاليين وكان رئيسا لأكبر تجمع للادباء البنغاليين ... وقد دخل السجن أكثر من مرة بسبب دعوته تلك . أصبح استاذًا للعلوم السياسية في كلية كارمايكل الجامعية . عمل نسي النشاط السياسي العام وانضم لجماعة التبليغ ثم التحق بالجماعة الاسلامية عام ١٩٥٤ . وحصل على عضويتها عام ١٩٥٥ عندما كان في سجن رانجپور .

الفكرة الباكستانية انطلقت من التصور الاسلامي ، لكن الدولة الباكستانية

لم تقم عليه ..

فبحث الجليل الجديد عن قومياته في اللغة والإقليمية

الحرية والرفاهية فناءهم باربعين عاما والفساد

والاقتصادي .

هذا الشعور بين مسلمي البنغال .. استغل بنجاح من جانب العلمايين كرابطة عوامي . وبما انهم دائما يتحدثون باسم باكستان الشرقية وحقوق شعبها ، وكان ايوب خان يضغط شعرائهم باسم باكستان ووحدة باكستان ... فقد بدأ الناس هناك يحسون بأنه ما لم يأت قائد بنغالي لقيادة شرق باكستان فان اي زعيم آخر لا يمكن ان يفهم مشاكلهم . او ينصفهم . .. لذلك في انتخابات ١٩٧٠ صوت الناس في جميع الدوائر الانتخابية للشيخ مجيب وحزبه وبالتالي تحولت القوة السياسية للبنغاليين الشرقيين . ونسبة لضعف حكومة يحيى خان وعدم وجود ادارة في شرق البنغال في جو من الارهاب خلفه جرت الانتخابات في جو من الارهاب خلفه الشيخ مجيب واتباعه ... لكن مع ذلك فقد كان صحيحا ان الاغلبية ساندته . وهذا التأييد لم يكن للانفصال وانما كان من اجل اصلاح السياسات الاقتصادية .. وفي كل احاديثه وتصريحاته حرص الشيخ مجيب ان يؤكد انه ليس ضد الاسلام ولا يدعو لاي شكل من اشكال الانفصال .

بعد الانتخابات حدث الاتي : اراد يحيى خان ان يعدل شيخ مجيب نقاطه الست ويقتسم الحكم مع السيد بوتو . في نفس الوقت كان السيد بوتو يقود حركة في غرب باكستان ضد نقاط مجيب

لكنها ليست حركة اسلامية ... و طرح في خطبته نظرية العمل الاسلامي الصحيح وهو ان ننشر الاسلام اولا حتى اذا ما انتصر الدين الاسلامي في اعماق الجاهل فان هؤلاء المسلمين سيقومون الاسلام في الهند كجزء من عقيدتهم .

وبما ان هذه الحركة لم تتبلور كحركة اسلامية فان غالبية قادتها بعد قيام باكستان تنكروا لقضية الاسلام واصبحوا مجرد منافقين .

لقد قامت باكستان على تصور اسلامي ... ولكن بعد تأسيسها لم يتغير هذا التصور وبالتالي لم يتربس في اعماق الجيل الجديد ... لذلك حينما بحث هذا الجيل عن قوميته وجدت الإقليمية واللفة طريقها الى تفكيره .

لقد تحققت فكرة باكستان من خلال اسلوب ديموقراطي ولكن هذه الديموقراطية لم تتحقق في دولة باكستان لقد اجل تنفيذ الدستور .. ولم تجر الانتخابات ، وبعد كفاح شاق انجز الدستور عام ١٩٥٦ وكان من المفروض ان تجري الانتخابات على ضوءه فسي فبراير عام ١٩٥٩ ... وساعتها قام القائد العام ايوب خان بالاستيلاء على السلطة باسلوب غير ديموقراطي وحكم البلاد لمدة ١٠ سنوات .

وبما ان الاغلبية السكانية توجد في شرق باكستان فقد شعر الناس هناك ان الباكستانيين الغربيين وبعض قياداتهم قد اغتصبوا نصيبهم السياسي

السته - وبما ان شعب البنغال صوت لصالح نقاط مجيب الست فقد كان لموقف بوتو وتأخر عقد الجمعية الوطنية رد فعل في نفوسهم خلق نوعا من الشكوك والريب في جدية يحيى خان واستعداده لتسليم السلطة . وحينما طلب بوتو عقد اجتماع الجمعية في الموعد المحدد ، اجل يحيى خان الاجتماع الى اجل غير مسمى ودون ان يستشير احزاب الاغلبية وبالذات حزب الشيخ مجيب . وكانت عملية التاجيل تثير سخطا متزايدا في باكستان الشرقية .. وكانت تجمعات العمال والطلبة قد هيات الناس الى الاعتقاد بضرورة استيلاء الشيخ مجيب للسلطة فوراً .. وكانت الامور تسير في خط متواز مع اتجاهات السلطة الموجودة وبالتالي أصبحت هذه السلطة مشلولة تماما . كان العيب الكبير في شيخ مجيب هو قدرته على استنارة الجماهير دون القدرة على السيطرة عليها .. وسرعان ما خرجت الامور من يده ... وكان الجيش في باكستان الشرقية عاجز عن متابعة الوضع . ثم سافر يحيى خان الى دكا في محاولة للوصول الى تسوية مع الشيخ مجيب .. لكن في ذلك الوقت كان حوالي ١٠٠٠ جندي بنغالي وعدد مماثل من الشرطة المسلحين في حالة توتر .. ولو نجحت محادثات يحيى ومجيب لكنا نفاذنا هذه المسألة .. والسؤال هو من المسؤول عن اخفاق هذه

المحادثات ؟

الحقائق تشير بان هناك سببين لهذا الفشل ، الذي كانت حركة الجيش نتاجا طبيعيا له :

١ - مولانا باثا زعيم حزب عوامي الوطني اليساري وزعيم يساري اخر ورئيس حزب الرابطة الوطنية ، هؤلاء الزعماء الثلاثة واحزابهم رفعوا شعار الانفصال وكان لهم مؤيدون بين الطلبة والعمال يشكلون مجموعات شبه عسكرية . وكانوا بالإضافة لرابطة الطلبة التابعة لرابطة عوامي يحرضون الشعب ضد باكستان ويطالبون بالانفصال اثناء سير المحادثات ويخلقون وضعا جعل الشيخ مجيب مضطرا لان يضع شروطا صعبة امام يحيى لايمن قبولها .

٢ - كان مستشارو يحيى في هذه المحادثات هم زعماء الاحزاب الغريبة الذين دخلوا البرلمان وكان غريبا الا يكون من بينهم اعضاء الجماعة الاسلامية الذين لم يدعوا لهذه المحادثات . قيل ان يعلن يحيى خان عن فشل المحادثات بسبب رفض القادة السياسيين لنقاط شيخ مجيب ... كان قد امر الجيش بالتحرك في ٢٦ مارس . كانت حركة الجيش هي الجهود الوحيد ... وقد حاول يحيى خان بها ان يسند حكومته هناك بالقوة .

لقد استغفرت حركة الجيش شهرا كاملا ... وخلال هذا الشهر كانت هناك مذابح بشعة . وكان الجيش



رفع البنتغاليون شعارات الإصلاح الإسلامي، فاضطهد العسكر شعاراتهم باسم الباكستان

كلما وصل الى مكان وجدجئت البيهاريين والبنغاليين المؤيدين للوحدة .
مات خلال هذه الفترة ٢٠٠٠٠ في مختلف الأماكن وكرد فعل كان الجيش يقوم بعمليات انتقامية لم يكن لها داع . بالطبع بالفت الدعابة الاجنبية في وصف عمليات الجيش كما كان هناك صمت عن المذابح التي ترمض لها البيهاريون من قبل رجال الموكتي باهيني المسلمين .

وكان المتمردون لا يواجهون الجيش بل يعمون تفتيلا في المدنيين وخصوصا عربهمانيين ، وخلق ذلك نوعا من رد الفعل العنصري بين جنود الجيش ، وبما ان جنود الجيش ينتمون الى باكستان الغربية فقد خلقت عملياتهم رد فعل مشابه لدى الناس .
هرب زعماء الانفصاليين الى الهند وشكلوا حكومة منفى في كلكتا حيث ساعدتهم حكومة الهند بلا حدود . وبدأوا تنظيم الناس ضد الجيش الباكستاني . وبمساعدة الدعاية الخارجية أطلقوا الاكاذيب والمبالغات حول عمليات الجيش وضاعفوها ١٠٠ مرة بهدف خلق رأي عام معارض وضلعت في المؤامرة الاذاعة البريطانية بالذلت . وقد فشلت حركة الجيش للاسباب الآتية :

- ١ - اجبرت حركة الجيش الهندوس على التزويج ... وكان ٨٠٪ ممن النازحين هم من الهندوس . واستغلت انديرا غاندي ظروف اللاجئين بنجاح على المستوى الدولي .
- ٢ - اعتمد الجيش على القوتو حدها لاجساد التمرد ولم يشرك السياسيين المواليين لباكستان او يستعن بهم لحفظ النظام . وكان الجيش مستعدا لذلك لكنه مقيد بسياسة اسلام اباد التي لم تكن تضع في حسابها نفسية الجمهور .
- ٣ - كان الجيش لا يتحرك ضمن استراتيجية حربية ملائمة للظروف واتما وفقا لقرارات السياسيين في اسلام اباد . ولما اتجهت حكومة الهند الى مساندة الموكتي باهيني (جيش التحرير البنغالي) ليستولي على قطعة ارض لاعلان الاستقلال فيها ثم تتدخل الهند بناء على طلب دولة مستقلة .. اصدرت حكومة اسلام اباد امرا للجيش لتع الموكتي باهينيين احتلال شبر واهد . وهكذا توزع الجيش على جميع الحدود وتبشرت قواته مما جعل الماصصة والمواقع الرئيسية مكتسوفة امام الغزو الهندي حيث انزلت الهند مظليها خلف الحدود ولم يكن في وسع داکا ان تصد طويلا .
- ٤ - اعطت حكومة اسلام اباد انطبعا خائفا للجيش .. بان الهند

لن تتدخل مباشرة وأنه لو حدث ذلك فان الصين ستتدخل .. ولم ذلك صحيحا .

ذبول الاحتلال المساوية

لقد قتل حوالي ٢٠٠٠٠ من غير البنغاليين بعد الانفصال ، و ١٠٠٠٠ من البنغاليين المسلمين بما فيهم العلماء والطلبة والعاملين في الحقل الاسلامي ومؤيدي باكستان .
٥٠٠٠ من مسلمي البنغال سجنوا - ١٠٠٠ اضطروا للاختفاء خوفا من القتل او الاعتقال واعتقل ٦٠٠٠ من غير البنغاليين في معسكرات اعتقال في اوضاع غير انسانية مجردين من جميع الخدمات ومن حق العمل ومن الممتلكات بما في ذلك السكن .

دور الجماعة الاسلامية

□ س - ما هو الدور الاسلامي - الوطني الذي اضطلعت به الجماعة الاسلامية لتنظيم ... قبل واثاء وبعد الحرب الانفصالية ؟

● ج - كانت الجماعة اكثر الاحزاب المساندة لباكستان تنظيميا - وكانت العدو المعنوي الاول لرابطة عوامي . بل كانت منذ عام ١٩٦٦ والى انتخابات ١٩٧٠ تحارب بضراوة ضد اتجاهات عوامي العلمانية وضد ما يسمى بالقومية البنغالية وبرامج التقاط الست الذي اعتبرته خطوة في طريق الانفصال .

لم تكن الجماعة الاسلامية تنظيميا جماهريا فقط ولكن هناك تنظيميين طلابيين ومنظمة للعلماء في منتهى القوة ... كانوا يعملون معا للاسلام ونصرة الباكستان اثناء الانتخابات .. كانت الجماعة تشغل ٦٥ مقعدا من مجموع ١٦٢ مقعدا في الجمعية المركزية في شرق باكستان وحصلت على ١٢٠٠٠٠ صوت على الرغم من الاعاصير السياسية التي اكتسحت الاقليم ، وكانت الاحزاب السبعة الاخرى قد حصلت مجتمعة على مجموع ٨٠٠٠٠٠ صوت فقط وهكذا فان الجماعة الاسلامية هي الحزب الثاني بعد رابطة عوامي من حيث القوة

السياسية

بعد الانتخابات كانت الجماعة تضغط بشدة من اجل تسليم السلطة لمجلس الشعب وانقذت بوتو ويحيى خان لتكديسهم الانتهازيه . وكانت الجماعة ترى ان الشيخ مجيب لن يستطيع ان يحقق احلامه الانفصالية ما دام الناس يرفضون الانفصال وأنه سيواجه الازمة الاقتصادية بنفسه ويفشل في حلها .. حينئذ يفقد شعبيته ويكون في استطاعة الوحدويين استعادة اراضيهم .

اثناء محادثات يحيى - مجيب ، ذهب شخصيا للتحديث الى زعماء عوامي كي اقنعهم بالتوصل الى تسوية سياسية وتجنب استعمال القوة . بالطبع كانت علمانية مجيب وتعصبه العرقي لا يساعدانه على قبول اتحاد جزئي باكستان . وبالتالي اذا قبل ان يكون رئيسا لوزراء باكستان لتعذر عليه ان يسمى للانفصال .

انا شخصيا .. كنت واثقا من ان الشيخ مجيب لا يريد الانفصال الفوري ... فقد خطط لذلك تدريجيا لكن سياسة يحيى خان الخاطئة ساعدت في تحقيق الانفصال بأشجع صوره .

بعد حركة الجيش كانت الجماعة في موقف سياسي حرج . فوض مولانا المودودي امر الجماعة ... قادة الجماعة في باكستان الشرقية باتخاذ الموقف المناسب حسب ما تقتضيه الظروف هناك . بعد مناقشة الموضوع لمدة اسبوع ، قررت الجماعة .. ان تعمل لاجل الوحدة الباكستانية . كانت هناك ثلاثة اقتراحات :

الاول - ان تؤيد حركة الانفصال ونهاجر للهند للتعاون مع زعماء الحركة ... ولم يكن بإمكان الجماعة ان تؤيد القومية البنغالية والعلمانية ما دامت هذه الافكار تتعارض مع ايمانها . وكان الرأي هو انه ما دامت هذه الافكار غير متزنة فقد كان صعبا تحقيق الاسلام في باكستان فكيف يمكن ذلك في دولة تقوم على اسس معادية للاسلام ويمكن ان نجد الفرصة للدعوة .

الثاني - ان نبقي ساكتين ومحايدين .. لكن الجماعة اعتبرت ذلك امرا غير ممكن تماما في الظروف الوطنية الراثة . فالحزب النظم الذي تسانده

المالين لا يمكن ان يبقى محايدا في مثل تلك الظروف .. فالجيش سيمتبرنا مؤيدين للانفصال والموكتي باهينيين سيمتبرونا جواسيس لباكستان وسنقتل من الجانبين بدون اي نواب من الله . لم يكن امامنا سوى خيار واحد : ان نساند قضية باكستان ... فقد وجدنا ان الهند هي التي تقف وراء الانفصال .

لسوء الحظ فان الحكومة العسكرية - لاسباب - لم تتقبل مقترحاتنا التي كان يمكن لو قبلت ان تحافظ على الوحدة ... لقد تقبلت مساعدتنا وخدمتنا ولكن السياسة لم تعدل حسب ما رأينا . كان موقف الجماعة هو اننا اذا وقفنا في حماية باكستان فان الاسلام سيفرج منتصرا .. واذا فشلنا فسنبكون شهداء في سبيل الاسلام .

كان الناس يعرفون ان متطوعي الجماعة لم يتورطوا في الجرائم التي وقعت بل كانوا يدعون الله ويطلبون عونه . وفي كثير من الاحيان حاولوا منع البوليس والجيش من ارتكاب الجرائم . سوف يذكر الناس تضحيات الجماعة وخدماتها . لقد قتل ١٠٠٠٠ من اعضائها ومؤيديها ويوجد في السجون ٧٠٠٠٠ عضو وحوالي ٢٠٠٠٠ شردوا من منازلهم وبلدانهم . وقد كان اعضاء الجماعة هدف الموكتي باهيني بعد استسلام الجيش ... وكانت المزرقة قوية فعلا لكن بعد اكتشاف نتائج الانفصال .. ووضوح الاستعمار الهندي ... استعادوا تنظيمهم .. الذين في السجن معنوياتهم عالية ... خصوصا حينما يجدون ان الناس يتألمون ويشكون من نتائج الانفصال .. انهم لا يريدون انفسهم ويعيدون الا منحسب بل يحرسون على انشاء الروح الاسلامي بين المعتقلين الاخرين ونشر الوعي الديني بينهم ... ويقيمون دروسا منتظمة في القرآن والحديث .

في الوقت الحاضر هناك فراغ في القيادة الاسلامية فان معظم القادة في السجون والبعض الاخر هاجر لبلاد اخرى والبعض الاخر قتل .. ومع ذلك فان الروح الجهادي من اجل بعث الاسلام يشتمل في صدور اعضاء الجماعة .

ان امامنا مشكلة الاسر المشردة التي فقدت من يعولها ومشكلة الطلاب الذين فقدوا فرص التعليم في الداخل .
□ س - بعد تجربة عامين تحت الانفصال كيف تسير الاحوال داخل بنغلاديش ؟؟ وهل حقق حكام داكا الجدد الاحلام التي كانت مبررا لتمزيق باكستان ؟؟

● ج - سياسيا : بنغلاديش تحت الاستعمار الهندي . ومحاصرة بالفنود الهندي . السياسة الروسية تاتسي ايضا عبر الهند وتتسرب من خلال حزب سياسي بنغالي ومن خلال الخبراء الصينيين السوفيات - واصبح مجيب اسيرا للسياسة الهندية ومخلى بقط ضد الصين .
اقتصاديا : يمكن القول بان اقتصاد باكستان الشرقية قد تخرب تماما :

١ - كان شطرا بباكستان يقومان على اقتصاد موحد وكان انتاج الواحد يستهلك في الاقليم الثاني .. بعد ان توقفت امدادات باكستان اصبحت المواد البديلة تأتي من الهند - التوعية سيئة واسعارها مرتفعة وبالمعملة الصعبة . الهند لا تأخذ شيئا من بنغلاديش .. لان المواد التي كانت تصدر الى باكستان الغربية موجودة في الهند ولا تحتاجها .. بالتالي العملة الصعبة غير متوفرة . الجوت هو مصدر النقد الوحيد الذي يدر عملة صعبة لكنه يهرب لدرجة ان مصانع الهند تعمل بكل طاقاتها في حين ان المصانع في بنغلاديش تقف انتاجها الى النصف . الارز والسكك الغذاء الرئيسي يهرب واسعار الغذاء ارتفعت من ٣ الى ٤ مرات من معدلها قبل الحرب - هناك فساد شنيع بين الاداريين لان رابطة عوامي لا تقوم على تربية الافراد . كذلك فان طبقة جديدة من الاثرياء اخذت تنمو - الصناعة والتجارة التي يملكها غير البنغاليين امنت وسلمت الى اداريين غير مجربين . وهكذا فان معدل الانتاج انخفض الى ٥٠٪ وكذلك هناك خسارة كبيرة لان الاداريين استغلوا لتافهم الخاصة . ومهما كان المعون الخارجي فنان استغلاله لا يمكن ان يكون عادلا او صحيحا لاتعدام النظام والقانون .

النظام والقانون :

بناء على الدعاية الأجنبية فان هناك ما يزيد على ٢٠٠.٠٠٠ قطعة سلاح في ايدي اشخاص غير رسميين . من بين هؤلاء بعض المتبردين من الجيش

والبوليس الذين لم يلتحقوا بالعمل الحكومي بعد الانفصال لانهم وجدوا ان النهب افضل من الاعتماد على رواتب الحكومة ... ثم الاشتراكيين والطلبة والعناصر الموالية للصين ... كذلك المجرمون الذين حرروا من السجون اثناء التمرد .. كلهم تحت زعم انهم من قوات الموكتي باهيني يفعلون ما يحلو لهم .. في الريف لا اثر للقانون وحتى في المدينة هناك جريمة منظمة واحداث تقع في النهار كالسطو على البنوك والقتل والخطف واحتلال المنازل بالقوة كذلك الاغتصاب والابتزاز - عمليا ليس هناك قانون او نظام او أمن ...

نظام مجيب يعتمد في حفظ النظام والقانون على قوة دفاع تكونت من الموكتي باهيني الذين يثق بهم شخصا . وهذه الجماعة تسمى روكي باهيني وترتدي زيا مشابها لحرس الحدود الهندي ، ويقول زعماء المعارضة ان الشيخ مجيب يستخدم باسم الروكي باهيني حرس الحدود الهندي ليكتب المعارضة . الجيش البنغالي عاجز تماما ... والجيش الهندي بعد انسحابه اخذ معه جميع العتاد العسكري الباكستاني .. اما البوليس فقد فقد النظام والانضباط منذ التمرد على يحيى خان . واصبح حتى لا يرد الاعتداء على مراكزه .
نقائيا : الدستور اعلن الدولة علمانية ومنع قيام احزاب دينية ، وتنسرب الحكومة من اتخاذ اي سياسة دينية ... وباسم الثقافة البنغالية يتبعون الثقافة الهندية . اصبح التعليم علمانيا خالصا ... ومعاهد التعليم الديني تتضائل عدديا باضطراد نسبة للكوارث الاقتصادية .

□ س - ان المراقب لاتجاهات السياسة الباكستانية ... يشعر بالقلق من ان الانفصال في شرق البنغال اصبح امرا واقعا فرض الاستسلام على الذين قاوموه ... من خلال معرفتهم العميقة بالامة البنغالية المسلمة وبالظروف الراهنة وطبيعة البنية السياسية والاجتماعية .. كيف ترون المستقبل ؟؟

● ج - تحت وطأة الظروف التي عرضتها في السؤال السابق فقد اجتاحت البلاد حركة قوية ... هي (حركة مسلمي البنغال) .. واريد ان اقول مقدما ان الشيخ مجيب لو نجح في حل مشاكل الجماهير الملحة وتم ذلك تحت حكمه فانه حتما سيكون في موقف اقوى حتى من موقفه أيام الحكم الباكستاني .. وربما بجنته الجماهير

هناك . لكن الذين صوتوا له من اجل مزيد من الحرية والرفاهية اصبوا بخيبة أمل كبيرى ووجدوا انفسهم في وضع اسوأ . لذلك فان شعبه تنهت وتواصب اسمه مدعاة للسخرية ... ونسبة لخلالة اليأس هذه فقد اصبح المداء للهند وللهندوسية شديدا وبالفا - اصبح شعار « البنغال المسلم » صيحة من اجل الارض .. مراكز الشرطة تهاجم ويؤخذ منها السلاح تحت شعار « البنغال المسلم » . صار مالوفا ان يرتفع العلم الاخضر وعليه الهلال على المباني الحكومية .. ومع ذلك لم يكن ثمة احزاب سياسية خلف الحركة . من الممكن ان يكون بعض السجناء او المشردين او اللاجئين من الخارج خلف الحركة .. لكن الروح الاسلامية ، التي كانت بلا شك المحرض الاول لمعارضة الاتحاد مع الهند والمعرض لمساعدة الفكرة الباكستانية اسلامية جديدة .. معادية للهند .. ربما يحتاج ذلك الى وقت ودعم مادي ومعنوي من العالم الاسلامي .

سيكولوجيا ... ليس من السهل على شعب باكستان الشرقية ان يتقبلوا هذا الوضع ... بما انهم كانوا في وضع افضل مع باكستان ، وكانوا يتطلعون الى الاحسن . لقد نعموا بالحرية مدة ٢٥ سنة فكيف يمكن ان يتحملوا وضعا اقل من ذلك ... كما هو الحال اليوم في دولة بنغلاديش التي تسيرها الهند . هذه الاوضاع جعلتهم يقدمون تضحيات غالية ... ولكن مسلمي البنغال - ان شاء الله - سيتخلصون من السيطرة الهندية ، وسيعودون - كما كانوا - جزءا من العالم الاسلامي ، لانهم ليسوا اقل تدنيا من اي جزء اخر من العالم . وتجدد الاشارة هنا الى نشاط العناصر الموالية للصين .. فهم يخططون لخلق وضع ينظم منطقة اسام - بنغلاديش - وبنغال الغربية . وهم اقوياء جدا في غرب البنغال وكانوا يسيطرون على الحكومة الاقليمية هناك كما ان منطقة اسام هي (استراتيجيا) خط المواجهة الوحيد بين الهند والصين - ونشاطهم يسبب ازعاجا شديدا للهند لانه يهدد بتقسيم الهند ذاتها .

* تكونت جماعة « بدر » من المجاهدين المسلمين ، الذين تدربوا على حرب العصابات لمحاربة جيش الموكتي باهيني الذي يشن حرب الغوريلا ضد باكستان - وكانت مهمتها هي محاربة هذه العصابات في مواقعها حيث يتعذر على الجيش ملاحقتها في مخابئها وبين صفوف الشعب .. ولولا الدور الذي لعبه هؤلاء الفدائيون المسلمون لما تمكن الجيش الباكستاني من الصمود ٩ اشهر في باكستان الشرقية .

شكلت الجماعات الإسلامية منتظمة "البدر" الفدرائية لمحاربة "الموكتي باهيني" في الأعراش

إلى الطريق الجديد .. والآ...

تصنيع السلاح .. لكي نقاتل بحرية

بقلم عبد الحليم عويس

الذين يجعلون منها حقيقة عملية - حتن ولو لم يكن بعضها حقيقيا فكم من الأوهام التي سادت بتأثير اعتناق فئة من الناس لها .

● ونامت الامة نومها الهادى الجميل الذي استمر الى تخوم القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (١٧٩٨ - ١٨٠١ م) حين استيقظ العرب على مدافع نابليون بونابرت (ومطبعته وعلماء اثاره) تدق بعنف وقسوة اسرة نومهم ، وتقهقر في غير عناء سيوف الممالك ، وخيل مراد بك وابراهيم بك !!

● لقد كان الامر جدا لا هزل فيه ، وكان على العرب ان يختاروا لانفسهم طريقا جديدا الى الحياة ، اذا ارادوا ان يظلوا صفحة حية في كتاب التاريخ .

لقد كان القرن التالي لقدم نابليون الى مصر والمشرق العربي - القرن التاسع عشر - اسوا قرن في تاريخنا العربي والاسلامي ..

طويلة معروفة ، قد استسلمت الى نوم هادى رخيص ، لم تنفع في اطلاق صاحبه السفن البرتغالية ، والاساطيل البريطانية والفرنسية ، واكتشاف رأس الرجاء الصالح !!

● وكانت هذه الامة قد استسلمت الى مخدر النصر في « عين جالوت » وفي معركة « المنصورة » ، وكانت تتغنى « بدار ابن لقمان » وما لاقاه الفرنسيون في دمياط ورشيد!!

● وكانت هذه الامة قد نامت مستسلمة لما تبقى من شهرة (وهيمة) للرجل المريض .. دولة الخلافة التي لا تغرب عن املاكها الشمس !

● وكانت اسباب التخدير اكثر من ان تحصر ، وربما كان بعضها الشعور بتفوق « القيم » او تفوق « الجنس » او تفوق « التاريخ والتراث » ... لكن ايا كان رصيدها هذه « الفوقيات » من الصحة او الخطأ ، فان هذه الفوقيات لم تجد الحماسة الحقيقيين

هذه « المرات » .. واتيح لها في اكثر من « مرة » حرية ان تنجى الى اي طريق ، وان تبدأ في تحديد معالم منطلق جديد ، وهي - باستثناء القرنين الاخيرين التاسع عشر والعشرين - قد استطاعت ان تستلهم قوى الحياة فيها من تراث وتاريخ وواقع ، واستطاعت ان تفلت من كل محاولات تصنيفها حضاريا وانسانيا ، ونجحت في ان تكون عند المستوى النفسي والانساني المنسجم مع قيمها وتراثها وتاريخها ، وان كانت بالطبع - وهذا امر لا يمكن انكاره - قد تخلفت عن مستواها العقلي والحضاري الذي وعاه لها التاريخ ، وتخلت بالتالي عن دورها الانساني ، ولم تعد قادرة على العطاء في عصر قدم فيه العقل وسائل كثيرة لا يمكن بغيرها الاسهام في صنع البناء النفسي والانساني للانسان .

● كانت هذه الامة منذ انزاح عنها كابوس الحروب الصليبية ، في عملية اندحار

مرة كل جيل .. او مرة كل قرن .. او ربما مرة كل دورة حضارية ، او ربما - وهذا كثير - مرة عند حادثة فاصلة معينة ..

في واحدة من هذه « المرات » تجد امة من الامم - اية امة - انها تقف - فجأة - في منعطف الطريق ، وان بإمكانها - على الرغم من كل آراء أصحاب الحتمية التاريخية - ان تنجى الى اي طريق شاءت .. وأن تحدد لنفسها معالم منطلق جديد ..

وقليلة هي الامم التي تستلهم واقعها وتاريخها وتراثها ، وحقائق وجودها وامكانات انطلاقها ، وتستشرف من كل ذلك - وبالوعي الموضوعي التام - افق المستقبل ، وتحدد - باصرار ووضوح - عند كل انعطافة تاريخية الى اين ستسير !!

وامتنا العربية - وهي جزء لا يتجزأ حضاريا ومصريا في تصورنا من العالم الاسلامي - قد مرت بها « مرات » من

نتمسك طريقاً جديداً غير الذي ظلنا طيلة القرنين الماضيين نسير فيه .

لقد أصبح من حتمية الأمور بالنسبة لقضية بقائنا وامتدادنا التاريخي أن نعرف ملامح طريق جديد .. أكثر ضماناً لقضية بقائنا وتحضرنا .. أن هذا الطريق .. هو الذي سيضع حرباً كحرب العاشر من رمضان في مكانها الصحيح . وهو أيضاً الطريق الذي سيحدد نوعية مسيرتنا فيما بقي لنا على الأرض .

بل إنه الطريق الذي سيحدد ما إذا كنا في طريقنا إلى الدوبان والأفول ، أم في طريقنا إلى أداء دور حضاري - تنتظره البشرية - امتداداً لرسالتنا التي ناطها الله بنا ..

أن هذا الطريق هو نفسه الطريق الذي بدأت به كل الأمم التي وقعت فيما وقعنا فيه .. ثم نهضت، وادت دوراً جديداً نحو الإنسان .

.. هكذا بدأت - أماناً - اليابان وهكذا بدأت - أماناً - ألمانيا وهكذا بدأت - أماناً - الصين .. أن هذا الطريق هو

طريق الاعتماد على النفس ، هو رفض الاستيراد الحضاري ، ورفض الاعتماد على المعادلات الدولية ، وعلى التعلق المصري بدولة أخرى لها ظروفها الخاصة ومصالحها ومعادلاتها الخاصة

بها ، هو رفض شراء السلاح ، واستئجار الخبراء ، ولوك شعارات التبعية والمهانة . نعم .. أي سلاح يعطى للجماهير ، ونضمن الجماهير وجوده دائماً ، لأنه منها ، ولأنها هي صانعه ..

وأي سلاح سيصنع محلياً .. سيكون البداية الرزمية - والعملية - لاستقلالنا الحقيقي ، والبداية سيرنا في الطريق الحضاري الطويل ، أننا يجب أن نصر على صناعة القمر الصناعي انطلاقاً من صنع قنبلة يدوية أو مدفع رشاش أو طائرة هليكوبتر ..

(وهكذا فعل محمد علي فيما بعد) !!

وغير ذلك كثير من تقاطع التشابه بين خطي نابليون ومحمد علي !! وكثيرون بعد محمد علي حاولوا السير على الدرب ، وانتهى بهم وبالامة المطاف الى اتعس نهاية .

● أجل حاول الكثيرون شراء النصر ، واستيراد حضارة الغرب معلبة جاهزة ، وحاولوا العيش على أساس المعادلات الدولية ، والتسول على مائدة الصراع بين القوى القوية المتصارعة .. هكذا حاول الخديوي اسماعيل .. وسقط بالديون الكثيرة التي تراكت على مصر ، والتي ورتطها في واحدة من أكبر ورطات تاريخها !!

.. وهكذا حاول كثير من خلفاء الدولة العثمانية ، وسقطوا .. واتفقت أوربا على التهام خلافتهم الإسلامية .. وهكذا حاول قادة حركة البعث القومي .. واقتسمت بلادهم - بالاتفاق الودي - القوي التي ظنوا صراعاً لن ينتهي .. وهكذا حاول العرب في ربع القرن الاخير من تاريخهم .. وتتابعت عمليات سقوطهم على النحو المعروف ..

لكن حرب العاشر من رمضان (السادس من أكتوبر) كانت فرصة جديدة لعل الله اناحها للعرب - بعد ليل من اليأس طويل - لعلهم يبدأون - انطلاقاً من ومضات الأمل التي ظهرت في سمائها - في التعرف على ملامح الطريق الوحيد الجديد الصحيح .

ان قرن من الزمان تفككتا فيهما الى عشرات من الدول والشعوب ، وذقتا فيهما من ويلات الهزيمة والخزي والضعف والتسول الحضاري مالا يعلمه الا الله ، وبذلنا فيهما بلايين الدولارات في الاستيراد وشراء مخلفات وصادرات الحضارات المجاورة المحيطة بنا في كل مكان .

.. ان هذين القرنين الحافلين بالهزائم كفيلاً بأن يجعلانا - ان أردنا البقاء -

وظن المسكين - في فترة ما - أنه نجح .

لكنه ما أن حاول أن يتخطى الحدود المتروكة له ، والمساحة الممنوحة للعبته ، حتى تم اتفاق القوى - التي كان ينبغي وجوده على بقاء صراعها - على ضرورة الحد من سلطاته .. وتم شل قواه ، وتبديد كل جهوده ، باتفاق هذه القوى عليه ، واستلابه أملاكه - في مؤتمر لندن سنة ١٨٤٠ م

لقد كان المملوك المخدوع « محمد علي » يمشي على الدرب الذي رسمه « نابليون » دون أن يدري ..

● فـنابليون أراد « تفريب » و « فرنسة » الامة .. وليس تحريرها - كما حدث في الجزائر على نحو أوضح فيما بعد -

● فـضرب الازهر ، واذل كبرياء العلماء .. وهكذا فعل محمد علي فيما بعد !

● وأراد نقل الحضارة المعلبة الجاهزة دون أن يكون الفرد المستخدم للحضارة في مستواها (وهكذا فعل محمد علي فيما بعد) !!

● وأثار النزعات الطائفية والدينية (وهكذا فعل محمد علي فيما بعد) !!

● وعمل على إثارة العداء ضد وكالة الخلافة العثمانية

لقد كان هذا القرن افدح ثم دفعناه لهذا النوم الطويل الذي تمتعنا به في ظل المخدرات الكثيرة التي شلت قوى الحركة والحياة فينا ..

لقد كان النوم طويلاً ، وكانت الصحوة قوية وغريبة .. كانت مفاجأة مذهلة لم نستطع معها أن نتبين الطريق الصحيح للسير نحو باب الحضارة والمعاصرة . فتخططنا .

ورحنا ندور في « غرفة النوم » كما يدور الاعمى ، لا يعرف أين الباب .

وفي ظل هذا الضباب .. سمحنا للكثيرين بأن يمسكوا بزمام القيادة العسكرية والحضارية ، وأن يلعبوا بنا في أرجاء « الغرفة » كما يلعب صاحب القرد بقدره ، وأن يبرغوا وجوهنا - وتاريخنا - في التراب !!

لقد كان محمد علي - وهو أول قائد لمصر بعد الحملة الفرنسية - أول التائهين المخدوعين في مجال الصراع الحضاري الذي أعلن معزحف الحملة الفرنسية ..

وكان سقوطه المريع في أنه بدأ رحلة الاستيراد الحضاري - وشراء النصر - والارتباط بالمعادلات الدولية ، وبظروف الصراع بين القوى التي تحكم العصر !!!



۲۰

KAC

خطوط الكويت الجوية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



الرياض
الدمام
البحرين
القطيف
المنامة
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
فرانكفورت
لندن
مسقط
البحرين
القطيف
المنامة
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
فرانكفورت
لندن
مسقط

الوقت الذي تستغرقه رحلاتنا هو ما نعتز به
لأننا نعلم أن الوقت هو أهم شيء في السفر
لذلك نحن نحرص على أن تكون رحلاتنا دقيقة
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
مواعيد شعار. إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
أعتقد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.

فضل الجهاد والمجاهدين

عنك لم اذنت لهم) ، ويبين عز وجل ان في عدم الاذن لهم تبين الصادقين ونصيحة الكاذبين ، ثم يذكر عز وجل ان المؤمن بالله واليوم الآخر لا يستأذن في ترك الجهاد بغير عذر شرعي لان ايمانه الصادق بالله واليوم الآخر يمنعه من ذلك ، ويحفزه الى المبادرة الى الجهاد والتفكير مع اهله ، نسـ يذكر سبحانه ان الذي يستأذن في ترك الجهاد هو عادم الايمان بالله واليوم الآخر المرتاب فيما جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفي ذلك اعظم حث وابلغ تحريض على الجهاد في سبيل الله ، والتنفيذ من التغلف عنه ، وقال تعالى في فضل المجاهدين : (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستشروا ببيعتكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) .

ففي هذه الآية الكريمة الترغيب العظيم في الجهاد في سبيل الله عز وجل وبين ان المؤمن قد باع نفسه وماله على الله عز وجل وانه سبحانه قد تقبل هذا البيع وجعل ثمن اهله الجنة وانهم يقاتلون في سبيله فيقتلون ويقتلون ، ثم ذكر سبحانه انه وعدهم بذلك في اشرف كتبه واعظمها التوراة والانجيل والقرآن ، ثم بين سبحانه انه لا احد اوفى بعهده من الله ليؤمنن المؤمنون الى وعد ربهم ويذلوا السلعة التي اشتراها منهم وهي نفوسهم واموالهم في سبيله سبحانه (عن اخلاص) وصدق وطيب نفس حتى يستوفوا اجرهم كاملا في الدنيا والآخرة ثم يامر سبحانه المؤمنين ان يستشروا بهذا البيع لما فيه من الفوز العظيم والمغاية الحميدة والنصر للحق والتأييد لاهله وجهاد الكفار والظالمين واذلالهم ونصر اوليائه عليهم واتساح الطريق لانتشار الدعوة الاسلامية في ارجاء المعمورة ، وقال عز وجل : (يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من مذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم لئلا يكون لكم ان كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم) ، واخري تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) .

ففي هذه الآيات الكريمات الدالة من ربنا عز وجل على ان الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله هما التجارة العظيمة المحبة من العذاب الليم يوم القيامة ، ففي ذلك اعظم ترغيب واكمل

الاحيان من الفرائض العينية التي لا يجوز للمسلم التغلف عنها الا بغير شرعي كما لو استغفره الامام او حصر بلده العدو او كان حاضرا بين الصنيين ، والدلة على ذلك من الكتاب والسنة مطروحة ، ومما ورد في فضل الجهاد والمجاهدين من الكتاب المبين قوله تعالى : (انفروا خفايا وعلانا وجاهدوا بابوالكم وانفسكم في سبيل الله لئلا يكون خسر لكم ان كنتم تعلمون . لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلثون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكانبون ، عفى الله عنك انتم لئلا يكون خسرانكم ان كنتم تعلمون ان يستشروا في سبيل الله فاستشروا ببيعتكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) .

ففي هذه الآيات الكريمات يامر الله عبيده المؤمنين ان ينفروا الى الجهاد خفايا وعلانا اي شيئا وشبابا وان يجاهدوا بابوالهم وانفسهم في سبيل الله ، ويخبرهم عز وجل ان ذلك خير لهم في الدنيا والآخرة ، ثم يبين سبحانه حال المنافقين وتناقلهم عن الجهاد وسوء نيتهن ، وان ذلك هلاك لهم بقوله عز وجل : (لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة) الآية ، ثم يعاتب نبيه - صلى الله عليه وسلم - متعابا لطيفا على اننه لم يطلب التغلف من الجهاد بقوله سبحانه (عفى الله

الحمد لله الذي امر بالجهاد في سبيله ، ووعد عليه اجر العظيم والنصر المبين ، واشهد ان لا اله الا الله وهذه لا شريك له القاتل في كتابه الكريم (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخليفه افضل المجاهدين واصدق المنافقين وانصح العباد اجمعين - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى اصحابه الكرام الذين باعوا نفوسهم لله وجاهدوا في سبيله حتى اظهروا الله بهم الدين واعز بهم المؤمنين ، واذل بهم الكافرين رضى الله عنهم واكرم مواهم وجعلنا من اتباعهم باحصان الى يوم الدين .

اما بعد : فان الجهاد في سبيل الله من افضل القربات ، ومن اعظم الطاعات ، بل هو افضل ما تقرب به المتقربون وتنافس فيه المنافسون بعد الفرائض ، وما ذاك الا لما يترتب عليه من نصر المؤمنين واعلاء كلمة الدين ، وقمع الكافرين والمنافقين وتسهيل انتشار الدعوة الاسلامية بين العالمين ، واخراج العباد من الظلمات الى النور ونشر محاسن الاسلام واحكامه المعادلة بين الخلق اجمعين ، وغير ذلك من المصالح الكثيرة والمواقب الحميدة للمسلمين ، وقد ورد في فضله وفصل المجاهدين من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ما يحفز الهم المالية ، ويحرك كوامن النفوس الى المشاركة في هذا السبيل ، والصدق في جهاد اعداء رب العالمين وهو فرض كفاية على المسلمين اذا قام به من يكفى سقط عن الباقين ، وقد يكون في بعض

تشويق الى الايمان والجهاد ، ومن المعلوم ان الايمان بالله ورسوله يتضمن توحيد الله واخلص العبادة له سبحانه كما يتضمن اداء الفرائض وترك المحارم ، ويدخل في ذلك الجهاد في سبيل الله لكونه من اعظم الشعارات الاسلامية ومن اهم الفرائض ، ولكنه سبحانه خصه بالذكر لمعظم شانه ، ولترغيب فيه لما يترتب عليه من المصالح العظيمة والمواقب الحميدة التي سبق بيان الكثير منها ، ثم ذكر سبحانه ما وعد الله به المؤمنين المجاهدين من المغفرة والمسكن الطيبة في دار الكرامة ليظم شوقهم الى الجهاد ، وتشتد رغبتهم فيه ، وليسابقوا اليه ويسارعوا في مشاركة القتالين به ، ثم اخبر سبحانه ان من ثواب المجاهدين شيئا مجلا يحبونه وهو النصر على الاعداء والفتح القريب على المؤمنين ، وفي ذلك غاية التشويق والترغيب .

والآيات في فضل الجهاد والترغيب فيه وبين فضل المجاهدين كثيرة جدا ، وفيها ذكر سبحانه في هذه الآيات التي سلف ذكرها ما يكفي ويشفي ويحفز الهم ويحرك النفوس الى تلك المطالب العالية والنازل اريمة والفوائد الجليلة والمواقب الحميدة ، والله المستعان .

اما الاحاديث الواردة في فضل الجهاد والمجاهدين ، والتحريض من تركه والامراض عنه فهي اكثر من ان تحصر ، واشهر من ان تذكر ، ولكن نذكر منها طرفا يسيرا ليعلم المجاهد الصادق شيئا مما قاله نبيه ورسوله الكريم عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم في فضل الجهاد ومنزلة اهله ، ففي الصحيحين عن سهل بن سعد - رضى الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها العبد في سبيل الله ، او الفدوة خير من الدنيا وما عليها » ، وعن ابي هريرة - رضى الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مثل المجاهد في سبيل الله - والله اعلم - بين يجاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم ، وتوكل الله للجهاد في سبيله ان توفاه ان يدخل الجنة او يرحمه سالما مع اجر او غنية » خرج مسلم في صحيحه وفي لفظ له : « تضمن الله ان يخرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو على شامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنية » ، وعن ابي هريرة

— رضي الله عنه — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا من مكاوم يكلم في سبيل الله ألا جاء يوم القباية وكله يدمى » التلون لون الدم والريح ريح المسك » يخفق عليه وعن انس — رضي الله عنه — « سان النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : « جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم والسنتم » رواه احمد والسنن وصححه الحاكم ، وفي الصحيحين عن النبي — صلى الله عليه وسلم — انزل اي العمل افضل ، قال : « ايمن بالله ورسوله » قيل ثم ماذا ، قال : « الجهاد في سبيل الله » قيل ثم ماذا ، قال : « حج مبرور » ، وعن ابي عبيس بن جبر الانصاري — رضي الله عنه — قال قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « يا ابيرت تذا عبد في سبيل الله نفسه النار » رواه البخاري في صحيحه ، وفيه ايضا عن ابي هريرة في صحيحه — رضي الله عنه — قال قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « ان لي الجنة مثله درجة اعداها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض » وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة — رضي الله عنه — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — : « من مات ولم يفر ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من نفاق » ، وعن ابن عمر — رضي الله عنهما — قال سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : « اذا قيلعت بالعينة واخذتم الذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه شئ حتى ترجعوا الى دينكم » رواه احمد وابو داود وصححه ابن كثير القلقان ، وقال الحافظ في التلخيص نقلت . والاحاديث في فضل الجهاد والمجاهدين وبين ما اعد الله للمجاهدين الصادقين من الثواب العظيم ، وفي التهذيب من ترك الجهاد والامراض عنه كثيرة جدا ، وفي الحديثين الآخرين ، وما جاء في مضاهي الدلالة على ان الامراض من الجهاد وعدم تحدث النفس به من شعبة النفاق ، وان التشاغل منه بالجاراة والزراعة والمعاملات الربوية من اسباب ذل المسلمين وتسلط الاعداء عليهم كما هو الواقع ، وان ذلك اللل لا ينزع عنهم حتى يرجعوا الى دينهم باستقلالية على امره والجهاد في سبيله فغسل الله ان بين على المسلمين جميعا بالرجوع الى دينه وان يصلح قائلهم يصلح لهم البطاقة ويجمع كلتهم على

المقصود من الجهاد :

وسلم ويصلحوا ما جاء به ، وأنه لا تحرم
مآكلهم وأموالهم إلا بذلك وهسي
ثم جهاد المظلم ، وجهاد الضعاف ، ولا
يستثنى من ذلك إلا من أقرم بالجزية
بشرطها إذا كان من أهلها ميسرا
يقول الله عز وجل : (فتألفوا الذين لا
يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا
يعصون ما أمر الله ورسله ولا
يدنون من الدين الذين أوفوا
بالحق حتى يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون) ، ولبت عن النبي
— صلى الله عليه وسلم — أنه أخذ
الجزية من مجوس هجر ، غزوة الأنصاف
الثلاثة من الكفار وهم اليهود
والتصاري والمجوس لبث بالقى أخذ
الجزية منهم فخرأجاب أن يجاهدوا
ويقفوا مع القصرة حتى يخلصوا في
الإسلام أو يردوا الجزية من يد وهم
صاغرون ، أما غيرهم فخالوا قتالهم
حتى يسلموا في أحد قولى العلماء
لأن النبي — صلى الله عليه وسلم —
قاتل العرب حتى دخلوا في دين الله
أو أوجا ، ولم يطلب منهم الجزية ، ولو
كان أخذها منهم جازا لحق بسبه
بمآكلهم وأموالهم لبيته لهم ، ولو وقع
ذلك لقتل . وذهب بعض أهل العلم
الى جواز أخذها من جبيع الكفار
لحديث بريدة المشهور في ذلك المخرج
في صحيح مسلم ، والكلام في هذه المسألة
وتحرير الخلاف فيها وبها أن الأئمة مبسوط
في كتب أهل العلم من أراده وجده ،
ويستثنى من الكفار في القتال
النساء والصبيان والشيوخ الهرمونهم
من ليس من أهل القتال ما لم يشاركوا
فيه فإن شاركوا فيه أو ساعدوا
عليه بقراى والمكية قوتلوا كما هو
معلوم من الأئمة الشريفة ، وتكتفى
الجهاد في الإسلام على أطوار ثلاثة ،
الطور الأول : الأذن للمسلمين في
ذلك من غير الإزام لهم به كما في قوله
سبحانه (أن الذين يقتلون بأنهم
ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) ،
الطور الثاني : الأمر بقتل من قاتل
المسلمين والكف عن كف عنهم ، وفي
هذا النوع نزل قوله تعالى : (لا تكراه
في الدين قد تبين الرشد من الغي) ،
الثية ، وقوله تعالى : (وكل الذين من
ديكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر) وقوله تعالى : (وتأتوا في
سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
إن الله لا يحب المعتدين) في قول
جامعة من أهل العلم وقوله تعالى في
سورة النساء : (ودوا لو تكفروا كما
كفروا فتكونون سواء فلا تتفخوا منهم
أولياءهم حتى يهاجروا في سبيل اللذان
تولوا فتلزمهم وأقتلهم حيث
وجدتهم ولا تتفخوا منهم ولما ولا
نصرا ، إلا الذين يصلون الى قوم

مرحلة جديدة أمام الدبلوماسية العربية في أفريقيا

عندما تغيرت الدبلوماسية العربية تجاه أفريقيا تغير الموقف الأفريقي ... وانحازت القارة المسلمة تماما الى الجانب العربي وهذا التحول يضع السياسة العربية في هذه القارة أمام مسؤوليات جديدة اذا تخلت عن القيام بها أصابتها النكسة لا محالة . فالجانب الآخر يستعد ولا شك للقيام بهجوم مضاد يستعمل فيه جميع الأساليب والضغط بالتعاون مع الاستعمار العالمي ليستعيد أراضيه المفقودة .

بالنسبة للدول التي تطلعت علاقاتها مؤخرا ، فان طبيعة العلاقات التي كانت قائمة بينها يلقي على كاهلنا مسؤوليات أدبية كبيرة ... فقد اعتمدت اسرائيل على المساعدات الفنية والاقتصادية

لترسيخ علاقاتها مع هذه الدول ... هناك جيوش بحالها بنتها اسرائيل وهناك أجيال من الفنين والعسكريين والسياسيين والمتقنين مدينون لها بتعليمهم وتدريبهم بعض هؤلاء أصبحوا رؤساء دول مثل موبوتو وعيدي أمين .

واعتمدت اسرائيل على المساعدات الاقتصادية فمشاريع التنمية الرئيسية في زامبيا وساحل العاج والنيجر والكابرون وغيرها تنفذها اسرائيل تخطيطا وبناء . مع ذلك فقد قطعت هذه الدول علاقاتها معرضة اقتصادها القومي وتطورها الاجتماعي لتضحيات كبيرة .

وواجب الدول العربية هو سد هذا الفراغ .

كذلك فقد استغلت اسرائيل بعض القضايا السياسية والثقافية .. فقد أقامت علاقاتها مع تنزانيا على أساس العدو العربي المشترك واستثمرت الشعور الشوفيني المعادي للعربية في كسب انارقة تنزانيا الى جانبها ، وهذا ما حدث في جنوب السودان وفي اثيوبيا وساحل أفريقيا الغربي كذلك عمدت الى استغلال المسيحية كما استغلتها في الغرب وصورت للقلبيات المسيحية الحاكمة في أفريقيا ان العرب المسلمين يشكلون التهديد المباشر لعروشهم بيساندتهم للاغليبيات الاسلامية الثائرة في أفريقيا ونفذت هذه السياسة في تشاد والسنغال وبيافرا وغيرها . لقد كان لطرد الوجود الصهيوني كسب كبير للجانب العربي :

★ فافريقيا هي السوق الاستهلاكي الرئيسي للمنتجات الاسرائيلية وخسران هذا السوق يورط الاقتصاد الاسرائيلي في أزمة شديدة تجعله يقتصر على « السؤال » والاستجداء من أميركا ويهود الغرب .

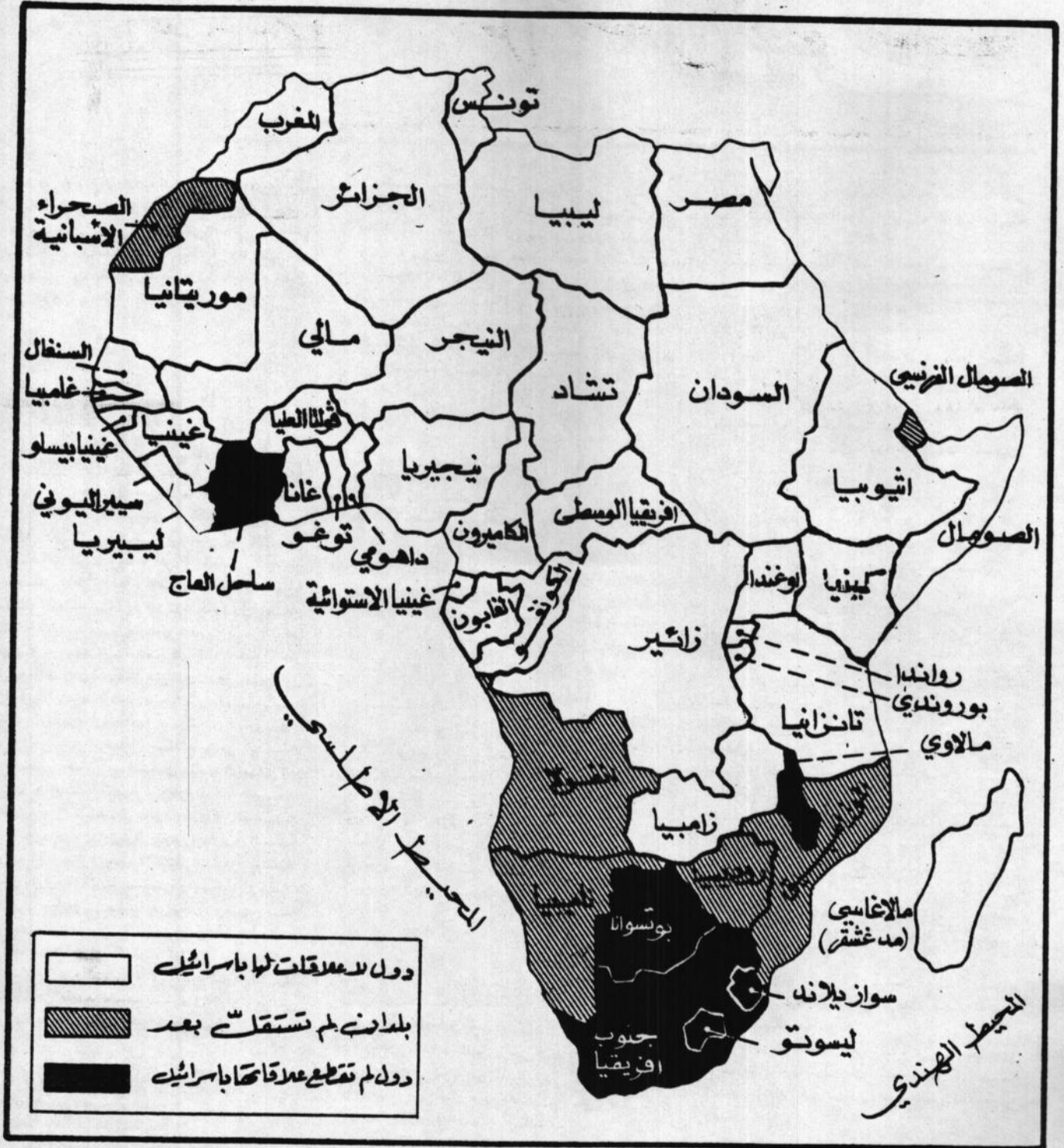
★ استراتيجيا عمدت اسرائيل الى تطويق العالم العربي باحلافها الافريقية في اثيوبيا وتنزانيا ويوغندا وتشاد وغرب أفريقيا .. وبذلك تكون قد منيت بهزيمة كبرى .

★ دبلوماسية وجدت في التعاطف الافريقي سنداً لها في مواقفها في المحيط الدولي والمنظمات العالمية ... والان بدأت تختنق من العزلة التي استحكمت بانفضاض الشعوب الافريقية من حولها . كما ان قطع العلاقات بهذا الشكل الجاهلي يعتبر اذانة سياسية كاملة للوجود الصهيوني وسياساته .

هذه المكاسب تحتاج لتأمين وتكريس من جانب الدول العربية .. وينبغي ان يسلك ذلك ثلاثة اتجاهات رئيسية .. ١ - اقامة علاقات دبلوماسية متينة مع دول افريقية بهدف التعارف القومي وتثبيت الروابط السياسية ومساندة القضايا الافريقية المختلفة مساندة فعالة .. مثل قضايا الاستعمار والاضطهاد العنصري وتنشيط الاعلام العربي في أفريقيا للتعريف بالقضية العربية وحقيقة العدوان الصهيوني .

٢ - بعث التراث الحضاري المشترك لاستعادة الشخصية الافريقية الاسلامية التي ترتبط معنا بتاريخ واحد وعقيدة واحدة وثقافة واحدة .. وهذا يستلزم منا القيام بدورنا الرائد في تنشيط الحركة الثقافية الاسلامية والعربية عبر مؤسسات جادة في جميع انحاء افريقيا .

٣ - المساعدة الاقتصادية .. التي يفرضها الواجب الادبي ، على الاقل ، بعد ذهاب المعونات الاسرائيلية .. ويكون ذلك عن طريق القروض والمساعدات والاستثمارات الخاصة والحكومية - والتبادل الثقافي في مجالات الخبرة والتعليم .





سلاسل العيوب

يتعجب كيف لم يرجف مؤاده وهو المتوحد بلا أنيس .. معه يشاركه خلقه الذي هو فيه ، كأنه طليمة جيش ..

فأنا الموفق فيمضي قدما ، ملتذا بقرده هذا ، ثابتا بتثبيت الله تعالى ..

(إذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم ، فثبتوا الذين آمنوا ..)

(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ..)

وقد قال تعالى لاكرم خلقه عليه : (ولولا ان تبنتك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا) .

(فالخلق كلم تسمان : موفق بالتثبيت ، ومخلول بترك التثبيت) .

وأما الراجف فيعلم برجفته للشيطان من ضعفه فيأبته في صورة الأنيس ، يحاوره ويساوره ، حتى يجد فرصة القاء كلمة التثبيت ..

أنها رجة المتوغل الضعيف ، توقف ولا تسؤخر . والعاصم منها إنما هو الصدق .

فأثبت الناس قلوبهم اليهم قولا ، والقول الثابت هو القول الحق والصدق ، وهو ضد القول الباطل الكذب .

فالقول نوعان : ثابت له حقيقة ، وباطل لاحقيقة له ، وأثبت القول : كلمة التوحيد ولوازمها ، فهي اعظم ما يثبت الله بها عبده في الدنيا والآخرة ، ولهذا ترى الصادق من ألبت الناس واشجعهم قلبا ، والكاذب من أومن الناس وأخيبهم واكثرهم تلونا وأقلهم لبانا ، وأهل الفراسة يعرفون صدق الصادق من ثبات قلبه وقت الأخبار وشجاعته ومهابته ، ويعرفون كذب الكاذب بفساد ذلك ، ولا يخفى ذلك الا على ضعيف البصيرة . (٤)

ولهذا كان دواء الضعيف ان أراد الوقاية من هذه الرجة ان يكون صادقا ، وهو الدواء الذي عصم به أبو ذر رضي الله عنه نفسه منها لما عرف ما عسى عليه من الضعف فقال :

يا رسول الله : أرايت إن ضغفت من بعض العمل ؟ قال : تكف شرك عن الناس ، فإنها صدقة منك على نفسك (٥)

كف شركه ولم يفتن زمن الفتنة ، يعينه صدقه ، إذ لم تفل الخبزاء ولم تظل الخضراء من ذي لهجة اصدق من أبي ذر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ..

لكن المفتقر الى درجة أبي ذر في الصدق يدغسل في الشر بمقدار فقره ، فلأرى ضعيفا بعمده الأوهو يخيل في التصديق على نفسه يلفه الشح الشديد المفضوح ، أو يحرمها من الطيبات فحسب ، بمقدار قربه من الكلب أو بعمده حنة .

فالبدر تمدحه خاصة الشعراء حتى امتلات دواوينهم بوصف بهائه ، وهو صامت ساكت ، يطوه وقار الاطمئنان انه لن يففل عن روعته احد ، فمن ملئذ برؤيته في صمت أيضا ، ومنبه باللسان ، قالوا : أما الناقص ، المفضوح بفتوق لارتق لها ، فهو كالقمر حين يغسق ، يخرج عن سكينته وصمته ويحتاج لفصيحج الطبول ، ومدائح الاطفال ، ويستجيش حماس المجازي ، يهيب بهمن ان يتكبرن على حوت ابتلمه واعتدى على حقه وجماله .

● الاتمام الصامت

ولذلك كانت قصة وصية السلف ان : التمام التمام . أرسلها أبو بكر رضي الله عنه من وراء الصحراء الى خالد بعد انتصاراته في العراق ان :

لبيك ابا سليمان النية والخطوة ، فاتم يتمم الله لك ، ولا يدخلنك عجب فتخسر وتخلد ، وأياك ان تدل بعمل ، فان الله له المن ، وهو وليسي الجزء ... (١)

يطلب منه الاتمام الصامت في غير وقوف عن السير حتى يكون كذلك البدر .

ثم ورثها عن خالد احمد بن حنبل ، فما وقف ، حتى قال صاحبه المحدث ابراهيم العربي :

(لقد صبحته عشرين سنة ، صيفا وشتاء ، وحرا وبردا ، وليل ونهارا ، فمألقته في يوم الا وهو زائد عليه بالاس) . (٢)

لم يعرف الوقوف فضلا من التخلف ودرجوع القهقري إنما هو المرتقى المتعجل المقسم .

● تثبيت وتثبيت

ولبث في التقدم الجريء حتى دخلوا السباق ، كل يحب ان يقرب من الكمال ادنى ، حتى لباني احدهم الديار البكر ، ويرتاد كل يوم منزل فضل لم يعرف لاحد قبله ، وباني في التنافس بجديد ، لم يكن له ولا نزيه بالاس ، وحتى راح الشاعر يتسامل ويبيدي دهشته مخاطبا احدهم .

عجبا بآنك سالم من وحشة

في غاية مازلت فيها هزدا

الفرس الايماني في الادب العربي غرض زاخر بالمعاني الدقيقة التي تأسر ذا القلب العاصم اسرا السى جميل مانعاه به من تشبيه وجناس يكشفان العلاقة بين القدماء وتناجها ، وما يزال المرء يستلطف الشيء بعد الشيء من بلاغة المصالحين وهم يجرون في هذا المضمار .

● علياء مقدمة عليين

ومن الظفمائنا به : رؤيتهم - رحمهم الله طلاقة ارتهان كتاب الفجار في سجن بما حبسوا انفسهم فيه في الدنيا من (سجن) المطامع والاهوية ومثاقاة الإبرار يرفع كتابهم الى عليين بما كان منهم من التسامي الى (علياء) الروح والقلب .

جناس لفظي بديع ، وتشبيه بليغ ، اصابا حقيقة ايمانية بيته يعرفها كل صادق في اسلام وجهه لله ، فهو مع اول خطوة يدرك وحدة وجهته ، ويعلم انه مهاجر الى الله وحده ، فار اليه ، فلا يزال متجلا مشتاقا . وهو مع اول فراده هذا يدرك ارتقاء مدرجه ، ويعلم انه طبقات ، فلا يزال صاعدا ، موقنا ان عليين نقضي علوا في نيته ، وترفعها في مسلكه ، عن الخط والنقصان ، فهو يريد استكمال عناصر الايمان كلما ختم ان هناك قمة لمة ، ويعزم لذلك عزمه ، اذا شرع في الاستكمال ادرك ضرورة الصفاء اليه ، وان يرفا ويرتق بجنس ماوجه الله من خير أنفا ، الأيفضحة النشاز ، فيعزم لذلك عزيمة أخرى ، فثالثة تستدعي رابعة ، فينهضات متواليات ، حتى يصيب مراده ، ويشهد له منيوسون .

وأما من خلط فقد غلط ، كما تذكر استرسالهم في هذا الفن من الجناس ، لا يستطيع تناوش تلك الشهادة من مقعد تخطيط بعيد ، ولا الارتواء من كاس مزجة مشوبة ليس فيها المريح .

● ذو العيب يحتاج العناية

ثم استوردوا في بديعهم وشبهوا المستكمل النقي ببدر تمام في ليلته الرابعة بعد العاشرة ، كيف انه استدار ، لم يتربع ولم يتناول .

بل يظل الهوى أو سوء الفهم أو الفقه الأعرج
أو اختلال الموازين ، ينتكس بصاحبه وهو يصيب
انه يحسن صنعا ، حتى يبعث بمثل عبد الرحمن
ابن ملجم مثلا الحماس لقتل أمير المؤمنين علي رضي الله
عنه تقربا الى الله تعالى ، ويقتاد منه أبناء علي
فيقتطعون يده ورجليه ولايجزع ، بل يقرأ القرآن ،
فلما ارادوا قطع لسانه جزع فقال :

(اكره ان اكون في الدنيا فوالا لا اذكر الله) . (١٢)
كانه مادري انه استحق كل الشقاء بقلته القبيحة
اذ سلك دم خليفة المسلمين

وكل ذلك يصيب مجتمع الدعاة الصغرى كما يصيب
مجتمع المسلمين الكبير اذا اخطرتهم الغفلة ومن مرت
امام نظره فتنة سلمه الله منها عرف مقدار جوارح
الفصيل والوراق والهسيبي ، والمجادل ينكر احتمال
تعريض الدعاة لفقبة ، يسميها النقد الذاتي ، وينكر
تلبس الداعية بالهوى ، يسميه الاجتهاد والوعي
الجديد وماشاء من الاسماء ومادرى انه من جهله
في اغواء ومن هواه في اغراء .

- (١) تاريخ الطبري ٢٨٥-٣
- (٢) مناقب احمد لابن الجوزي - ١٤٠
- (٣) و (٤) اعلام المؤمنين ١٧٧-١ طبعة محمد محي الدين
- (٥) صحيح مسلم ٦٢-١
- (٦) حلية الاولياء ١٠-١٤٩
- (٧) طبقات السلي - ٢٠٨
- (٨) مجلة « المسلمون » ٢٠-١
- (٩) حلية الاولياء ٦٨-٩
- (١٠) طبقات الشتراني ٧٨-١
- (١١) ملكرات الدعوة والداعية - ١١٢
- (١٢) طبقات ابن سعد ٢-٣

الى مائة عيب .
وهذا مايقره الاستاذ المرشد الهسيبي ايضا ، فانه
يرى ان اكثر الشرور تبدأ بالفقبة ويقول :
- ولتعلم المسلم انه لا يكون مسلما حقا الا اذا
اصبحت عقيدته جزءا لا يتجزأ من اخلاقه وسلوكه
فيكون عادلا مع الناس جميعا ويحذر نوازع الهوى
ان تميل به عن هذا العدل مع اقرب الناس اليه ،
ولا يذكر اخوانه بسوء ولا يفتابهم ، ولا يلزمهم ،
فلان اكثر الشرور انما تنشأ عن مثل ذلك . (٨)
ورأس هذه الشرور في مشاهدات الفصيل : ارتفاع
الاخسوة .

يقول رحمه الله .
(اذا ظهرت الفقبة : ارتفعت الاخوة في الله .
انما متمك في ذلك الزمان مثل شيء مطلي بالذهب
والفضة ، داخله خشب ، وخارجة حسن .) (٩)
هي سلسلة طويلة من العيوب ، كل يكشف بعض
الحلقات المتقاربة منها ، وكما وصف الفصيل
بعضها ، كشف الرجل الصالح ابو بكر الحكيم الوراق
بعضا اخر منها ، فقال :

(اذا غلب الهوى : اظلم القلب ، واذا اظلم القلب
ضال الصدر ، واذا ضال الصدر : ساء الخلق ،
واذا ساء الخلق : ابغضه الخلق) . (١٠)
توالد مستمر

وكما كانت الفقبة وكان الهوى نقاط انطلاق
لعيوب كثيرة يكون الانتصار للنفس نقطة تنطلق منها
ايضا جملة وسائل ملتوية .
(ويظهر ان النفس الإنسانية اذا الح عليها معنى
الانتصار ولو بغير الحق لم تعد تفكر فيما عداها
وان ساقطها وسائلها الملتوية الى الهزيمة المتكررة
حتى تصل الى الهزيمة التامة .) (١١)

● للعيوب نقاط انطلاق

ولو سلم بعد هذا البخل لهان خطبه ، ولكن
العيب من شأنه ان يتتابع بشكلين مزدوجين :
عدوى وتوتعا ، فيكون عيوبها كثيرة تقعد بصاحبها
وتسري الى غيره كعدوى المرض .

اما العدوى فان وحشته الاولى قد اوقفته عن
التقدم بمارجف فسادته لتفرد في خصلة خسر
قد زهد فيها غيره ، ثم يخطئه ويأتي عيبا ، ومن
شان البشر الخطأ فيربا بنفسه ثانية من التفرد في
الخطأ ويعتاد طلب الانيس ، وينسى طريق التوبة
القريب ، فيكون داعية للخطأ ، كما قال زهير
ابن نعيم :

(يخطيء ، فيحب ان الناس قد اخطاوا) (١)
فيصبح بالفقبة في كل واد ينشرها افقيا ، ويصير
راجفا مرجفا .

واما التتابع النوعي فلان العيوب مترابطة ، بعضها
يستلزم البعض ، مثل ترابط اخلاق الايمان ، وهو
ماقرره الفصيل بن عياض حين قال :

(من اراد ان يسلم من الفقبة فليسد على نفسه
باب الظنون ، فمن سلم من الظن : سلم من التجسس
ومن سلم من التجسس : سلم من الفقبة) . (٧)
ولاشك ان الفصيل قطع ذكر التوالي استفرازا
لثباتك ، فان العيوب تترى ، بعضها يردف بعضا
فاخر ما ذكره الفصيل ، وهي الفقبة : هي
اول سلسلة اخرى ، فان الفقبة تقود الى الصد
والصد يقود الى النيمية ، والنيمية تقود الى
الكلب ، ومن استجاز الكلب لم يتودع عن النزاع ،

بمناسبة

عيد الفطر السعيد

ليس

شركة الزيت العربية المحدودة

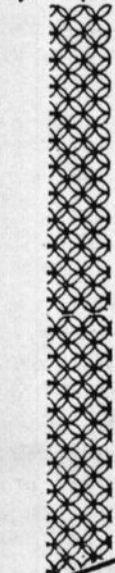
ان تتقدم بأطيب التهني ولجهدك للمضي الى

حضرة صاحب السمو ...

الشيخ صباح السالم الصباح

أمير دولة الكويت عهدهم

والحسب للشباب الكريم وحكومته الرشيدة .. راحة الله ان يبيد على كرامة العربية
والاسلامية باليمه والبركات





الأدب

يقدم: أحمد محمد عبد الله

الشاعر محمد الحسناوي والفواصل في القرآن الكريم

في ادب الاستاذ الشاعر محمد الحسناوي نفحة اسلامية ، وروح موضوعية ، واتجاه انساني ، تجعله متميزا عن كثير من المفكرين والادباء الاسلاميين ممن عرفناهم قديما وحديثا .

صدر له حديثا من - الدار العلمية - في بيروت ديوان شعري بعنوان « عودة الغائب » يتضمن مقدمة عن « الشعر والشعر الاسلامي » . والديوان محاولة جادة لاجتاد مدرسة اسلامية شعرية تواكب العصر الحديث بمعطياته العلمية والفنية والانسانية دون تعارض مع روح الاسلام ووجهة نظره الشمولية في الحياة .

وفي الاونة نفسها كان الشاعر يقدم رسالة الماجستير : « الفاصلة في القرآن علما وفنا » لكلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية ببيروت وقد رأينا ان يشتمل اللقاء على مناقشة الرسالة والديوان بما يربطهما من التزام اسلامي وخط فكري واحد تجاه القضايا المعاصرة في اكثر الفنون .

و طرحنا عليه هذه الاسئلة

س : ما هي مميزات الكتاب - الاطروحة - ؟

ج : لهذه الاطروحة « الفاصلة في القرآن علما وفنا » عدد من المزايا ا أولها : التوفر على دراسة جزء مهم من أسلوب القرآن الا وهو كلمة آخر الاية بذاتها وبمصلقاتها بالاية وبالقطع وبالسورة وبالقرآن كله من الوجهتين المصنعية والجمالية مما يسهل تدفق القرآن الكريم .

ثانيها : ان الاطروحة تربط التعبير الفني في القرآن بأدبنا العربي قديمه وحديثه وبهيوته الفنية المعاصرة لا سيما الشعر الحديث « التفعيلة » ثالثها : انها كشفت عن كتب مخطوطة بعضها مفقود وبعضها موجود افردت كلها لدراسة الفاصلة في

سابعها : انها اكدت على ضرورة الافادة من علم الاصوات في الكشف عن موسيقى القرآن جميعا .

س : ما هي ضرورة الكتاب فنيا وفكريا بمعنى : ماذا يقدم هذا الكتاب من جديد فنيا وفكريا ؟

ج : الغاية من اخراج هذا البحث يمكن ادراكها في الجوانب التالية :

١ - وصل ما انقطع من اسباب بعام العربية الاول في البلاغة وهو القرآن الكريم .

٢ - محاولة للكشف عن موسيقى القرآن المعجز للافادة منها في استنباط عروض جديد للشعر العربي فيما لو تعاون تقننا الادبي مع علم الاصوات .

الفاصلة القرآنية : توافق اوآخر الاي في حروف الروى او في الوزن مما يقتضيه المعنى وتستريح اليه النفوس. كتاب الفاصلة .

٣ - البحث عن جلور اصيلة لحركة التجديد في فنونا وادابنا المعاصرة في الفوز التقالي .

س : ما هي العلاقة بين الفاصلة من جانب وبين الشعر والقافية من جانب اخر كما وصلت اليها عبر طوافك التاريخي وبمشك الطمي والفكري منها ؟

ج : عرف الادب العربي لونين من التعبير الفني الموسق : الشعر المتوج بالقافية والنثر المصنوع بالسجع . فجاء القرآن الكريم بما هو غير القافية والسجع بالايات المكللة بالفواصل . ان هناك علاقة غير يسيرة بين الفاصلة والقافية والسجعة كما ان هناك تمايزا في الوقت نفسه،

حتى ان القدامى سموا بعض فواصل القرآن اسجاما او قوالي لتسهيل البحث ولي حدود المصلافة والتميز علينا ان نخرج بمقارنات جمالية نقدية لا اول لها ولا اخر .. اولها : جرد ما علق بالقافية والسجعة القديمة من اوصار وشوائب واخرها تطوير هذه الخواصم الفنية الفريدة التي عرفت اول ما عرفت ونقلتها الاداب الاجنبية عنها كما يرى ميباس محمود العقاد في كتابه « اللغة الشاعرة » والمستشرقة الالمانية زيفريد هوتكه في كتابها « شمس العرب تسطع على الغرب » وغيرها من الطماء العرب والاجانب . اما ما وصلت اليه من نتائج في علاقة الفاصلة بالقافية فامور عجيبة لا تكاد تصدق وفواصل القرآن قد سبقت الشعر الحديث الى تنوع القوالي .. قافية قافية او مقطعا مقطعا كما سبقت الى تنوع الجملة الموسيقية طولا وقصرا .. في الايات المتتابعة بل جاءت باشيء لم تعرف بعد على وجهها الفني فهناك الفاصلة المنفردة التي تختلف عما قبلها او بعدها في الروى والوزن في ثلاثة وعشرين موضعا بشكل ساحر وهناك اخرا وليس اخرا التعبير الموسيقي عنمعان موحية كثيرة من خلال الحروف المردة « ن .. والقلم وما يسطرون » ، « ا .. ل .. د .. ر .. كهيعص حم » نجد شبيهة في الشعر الاجنبي الرمزي ولا نعتز عليه الى الان في ادابنا الحديثة . يضاف الى ذلك كله غلبة القوالي الساكنة القيدية في فواصل القرآن ولي قوالي الشعر الحديث .. ثم امتياز القرآن بالاعتماد على حروف المد التي هي صفاتها او كالفصائل في الالف

القرآن .

رابعها : انها تطرح اقتراحا يحتاج الى فتوى كبار العلماء حول طبع القرآن الكريم بشكل جديد الا وهو كتابة الايات سطرا سطرا مما يبرز موسيقاها مختومة بالفواصل كما يستوحى من نص القرآن وما يفهم عند اغلب رجال القراءات .

خامسا : انها كشفت عن امكان تطوير موسيقى الشعر العربي باستنباط عرض جديد مستمد من موسيقى الفواصل بخاصة ، ومن موسيقى الايات بعامه .

سادسا : انها نبهت على ضرورة اعادة النظر بشكل مفصل في نشأة كل من الموشحات الاندلسية والشعر الجديد على غصه هذا البحث .

« فباي الاء ربكما تكذبان » او بالياء والواو في آيات أخرى .

« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون » وفي ذلك مما لا يتسع المجال الآن لاستقصائه .

س : كلنا يتفق ان القرآن كتاب فني وعلمي وديني كيف يوفق القرآن الكريم بين هذه الابعاد الثلاثة ... ؟
ج : الحق ان القرآن الكريم كتاب ديني في الاصل وقد حقق اغراضه بالوسائل الفنية التي عرف بعضها والتي ما تزال بحاجة الى مزيد من الدرس على ضوء المعطيات الحديثة

كلم الجمال ، ثم ان القرآن الكريم لم يهدف في الاصل الى تقرير نظريات علمية وموارد فيه من اشارات ونظرات علمية ليس الغرض منها تأسيس العلوم بل التامل في ملكوت الله وهذا لا ينفي ان القرآن اعطى تصورا لامثيل له للانسان والكون والحياة مما جعل العرب يبنون الحضارات ويمتلكون ناصية العلوم ... اما ما في القرآن من ابعاد فنية فيمكن ان تكون منطلقات من حيث الاساليب واساس نظرية لاستنباط علم جمال اسلامي ممتاز .
س : اعتقد - كما اعرف - انك خالفت نازلة الالكة براياها حصول التكرار في الادب والشعر الجاهليين والاسلاميين .. ارجو ايفاض رايتك حول ذلك ؟

ج : راي نازلة الالكة المشار اليه ورد في كتابها القيم « قصايا الشعر المعاصر » وردي عليها لا يغني من جهودها المشكورة . ان نازلة الالكة تظن ظاهرة التكرار من معطيات الشعر الجديد خلافا للتصور عزالدين اسماعيل وللواقع كما سنرى . والاكتر من ذلك انها لم تقع الا على نوع يسير جدا من التكرار الفني في القرآن سمته التكرار البياني ولم تظن اليه الا من خلال علماء البديع ، واصحاب البديعات حين ذكروا قوله تعالى « فباي الاء ربكما تكذبان » . وتضيف الى ذلك ان نقادنا القدامى مطبوعون في عدم الكشف عن ظاهرة التكرار لان الادب القديم لم يتضمن ذلك . ولقد ثبت لي بالبرهان ان التكرار الفني قديم في ادبنا العربي لا سيما في القرآن الكريم فهناك تكرار الحركة في حروف الفواصل كحركة التفتح في سورة الكهف ثم هناك تكرار حروف الروى المعروف بوحدة القافية وهو في القرآن محصور في احدى عشرة سورة غير طويلة ، ثم هناك تكرار كلمة الفاصلة

او القافية وتكرار بعض الابة بل هناك فوق ذلك تكرار الابة كلها . وتكرار مقطع كامل لا يقل عن ست آيات هذا من حيث جمال التكرار . اما انواعه الثلاثة التي ذكرتها نازلة الالكة « التكرار البياني - تكرار التقسيم - التكرار الاشعوري » فقد وجدت في موسيقى القرآن بالاضافة الى انواع غير معروفة بمد .

س : اعتقد ان الاسلام عامة وكتابه العظيم القرآن خاصة اعطانا ايضا ملامح مدرسة متكاملة فنيا وفكريا وفيها من اسس علم الجمال الرابع والكثير ولكنه بحاجة الى تقنين وتنظيم هل تعتقد ان ديوانك بالاضافة الى كتابك يمثلان محاولة على هذا الطريق ؟

ج : بالتأكيد نعم .. فالتدقيق يجد شيئا من هذا في ديوان عودة القالب والناقد المختص يجد اشياء اكثر في اطروحتي « الفاصلة في القرآن طمعا وفنا » والذي ارجوه ان تتاح لي الفرصة لاستكمال ما بدأت كما ارجو ان يشاركه غيري في تحقيق الكثير مما املت اليه . وما لا استطيعه وحدي واظن ذلك الرجاء غير بعيد .

س : يحفل لي ان كتابك بما يطرحه من اراء جديدة وخاصة في الشعر والادب والفن يمكن ان نتجربها اراء نقدية ومن ثم نستطيع ان نقول انك اقتربت من النقد او تحول فكريا لتصبح ناقدا .. ما رايتك ؟

ج : لقد قيل ان الناقد الكبير فنان في الاصل وبالفعل فاني انتجت في ميداني النقد والشعر وهذا لا يعني انني تحولت نهائيا الى النقد بل اعتبر مشاركتي في النقد جزءا من بناء قدراتي الابداعية وتطويرها لها .

س : هناك راي يقول ان كبار الشعراء امثال ت . س اليوت وصلاح عبد الصبور ونازلة الالكة قد تحولوا ايضا الى نقاد ومن الطراز الاول ترى ما هي العلاقة بين الشاعر والناقد وما هو سر هذا التحول ؟

ج : كما ذكرت سابقا لا انفصام بين النقد والابداع ان ليوت ونازلة وصلاح فلم يتحولوا نهائيا عن الشعر بل عرفوا شعراء مبدعين ونقادا كبارا وارجو ان تكون لي فيهم اسوة . وهذه الظاهرة ليست جديدة فقد سبق اليها ابو تمام واذا حصلت هذه الواقعة في العصر العباسي فهي في عصرنا اشد حاجة بسبب تمدد الحياة الثقافية والحاجة الى المنطلقات الجمالية النقدية في ميداني الابداع والتجديد .

س : اذا اعتبرنا كتابك - الاطروحة ملامح طريق اونظرية لها هي امكانياتها على ديوانك الشعري « عودة القالب » بمعنى ماذا نستطيع ان نجد في الديوان كجمال طبقت فيه بعض ارائك التي طرحتها في كتابك .

ج : الواقع ان ديوان « عودة القالب » قد نظم كله قبل تأليف الاطروحة ولكن كثيرا من المعطيات النقدية التي وصلت اليها في الاطروحة قد عاينتها حسنا في تجارب الديوان فقد خالفت العروض العربي القديم في الديوان بشكل مختلف من تنوع القافية الى التحرر من تقسيمات - العروضيين العمودية في الجسزوء والنهول ولعل ابرز مثل على ذلك قصيدة (شيخ الفجر) اما مقدمة الديوان فلهذا نظرات نقدية اكثر مما طرحه تجارب الديوان الشعرية لانها وضعت بعده . وشيء اخر احب ان اقول هنا : ان عملي في الفاصلة كان نوعا من العناية الفنية لالبداع في الشعر والفن ، ولم اترك الشعر الى البحث النقدي من عجز بل لزيد من الاتراء النقدي والتأصيل للمنهج الفني الذي اسمى اليه وقد فاجأ القارئ ان لي ديوانا شعريا ليس فيه قصيدة عمودية وانه يمتاز بجوانب لم تعرف في شعر التفعيلة بعد .

س : استاذ محمد .. من الاخط انك في الكتاب - الاطروحة قرنت الموضوع بالفنون والادب سائرهما الشعر الحديث منها والقديم ونموذج الموشح والموسيقا والرسوخ حتى الخط اعتقد ان ذلك راجع لامانك بوحدة الفنون جميعها وبوحدة رسالتهم ودورها الخالدين في الحياة .. ما رايتك ؟

ج : كل ما ورد في السؤال صحيح واغيف اليه ان الحياة والفن - ظاهرة من ظواهر الحياة - كل لا يتجزأ يؤثر بعضه في بعض ومن نافذة القول اؤمن بالترجيح وطعام الجمال انفسهم قالوا بهذه القولة وامياني هذا لا يستند الى علم الجمال وحده بل بقناعاتي الشخصية وارجو ان اكون موفقا في التميز من هذا الابهاس المتماكس الصلب .

س : في ديوانك « عودة القالب » ملامح مدرسة شعرية يمكن ان نسميها اسلامية ما رايتك بذلك .

ج : هذا السؤال يحتاج الى بيان مفصل فالجواب باختصار نسمم وبالتفصيل اقول ان الديوان المذكور يحاول هذه المحاولة واقتنه قد خطا خطوات غير قليلة في هذا السبيل

والتحفظ الذي اورده هو ان الديوان ليس احدث ولا آخر ما انتجت .

س : هل تعتقد ان محاولتك قد نجحت بالديوان الاول بمعنى انها حددت ملامح المنهج الاسلامي فنيا بالشعر ام انها ما زالت تحتاج الى الكثير من الممارسة والمطاء منك ومن غيرك ؟
ج : (عودة القالب) ليس ديواني الاول والآخر من حيث النشر والانتاج وبالفعل لم ازمع حتى بيني وبين نفسي انني حققت ما اسبو اليه بل ان القاية المرجوة تحتاج الى جهودي وجهود الكثيرين من امثالي ومن هم خير مني .

اما من حيث تحديد المنهج الاسلامي في الشعر خاصة فاقنني خطوت خطوات لا سيما في مقدمة الديوان النقدية ، وهذا لا يغني من قدر الديوان لان الفن الجميل لا يصيب بعدد الصفحات بل بظم التجذرات س : تلعب في ديوانك نفسا انسانيا اميا شاملا كما في قصيدة « آباءه بلال » الانشادية او قصيدة « شوقي قرطبة » او « شيخ الفجر » عمل نفسي هذا على انه توافق مع تصور الاسلامي للانسانية المشتركة بديوانك ام انه فقط اعتقاد مبني على الراي القائل انه يجب على الشاعر تجاوز الامور الاقليمية والبيئة الخاصة والانتقال الى الامور المشتركة بين الشعوب والتي تهم الانسانية للوصول الى مستوى دولي لهذا الشعر مما يكسبه الانتشار والطود .. ؟

ج : ليسمح لي السائل ان اميل الانسانية من الامية فقد باتت الاخيرة شعارا من جهة وهي مضمون الفصل انسانية من النظرة الانسانية نفسها اما القول بان الابعاد الانسانية في عودة القالب ترد الى العقيدة الاسلامية او لدواعي الحياة المعاصرة فامر ليس فيه تباين كبير ذلك لانني اهتديت الى انسانية الاسلام من خلال امية العقيدة الماركسية فاصبح من كلامي اذا شئت العجب .. اما القول بان النظرات الانسانية تباين او تتألف في القصايا الفردية والقومية فامر غير صحيح لان الانسان الصادق فضلا عن الفنان هو مواطن في امته وفي المجتمع الانساني بان واحد ذلك لان البشرية جزء وكل لا يغطي بعضه من البعض وكل محاولة للفصل او للتبنيز تروء بالخطر والتشويه على الفرد ونظمي القوم وعلى الانسانية .

الشهيد

بقلم : أبو عمرو
جامعة الكويت

هؤلاء في ليلة حمراء صاخبة ، وقرروا بعد ان لعبت الخمرة في رؤسهم فزروا قتل « عاصم » فتضاحكوا في عريضة ومجسور... واستمرت النشوة في نفوسهم واختاروا القتل لتنفيذ مؤامرتهم النكرة ..

كانت ليلة الجمعة صلى عاصم العشاء بخشوع باله وقلب خاشع ، ونفس وانقة ، وقرأ ورده في تدبر وثقة عالية ، وشعر بان لحافه يرفاقه الشهداء قد حان .. وانه مودع قريب .. ثم حمد الله تعالى ، واستلقى على جنبه الايمن وهو يردد في همس حالم « وامتنى على الشهادة في سبيلك » وظل هكذا الى ان غلبه النوم .. فنام .. واذا به يستيقظ لصلاة الفجر كمادته ولكنه فرح طلق الوجه باسم الشرف ، على غير عادته هذه المرة .. وبعد صلاة الفجر التقى بصاحبه المخلص نائل ، واخذ يحدثه بظلمه الحبيب في ليلته السابقة : ..

« رايتني يا نائل وانا اسير في فلاة كان الجو لطيفا حولي وكانني في جنة غناء ، ومازلت هكذا حتى اجهدي التعب فجلست على صخرة استريح بعض الوقت ، وانا امتع نظري بجمال المشهد حولي .. واذا بكوكبة من الفرسان يتقدمهم فارس « قسيم وسيم في عينية دمج وفي اشعاره وطن وفي صوته صحل » وقد ميزت من الفرسان استاذي صاحب الللال . « فعلمت انها كوكبة من الشهداء الكرام ثم رايتني ان ترجل الفارس القسيم ليأخذ بيدي وينهضني من مجلسي ويقول اسمع يا عاصم : ستمر بك كوكبة اخرى من الفرسان عليك ان تصاحبهم ومضى الفارس لشانه فاخذت اتبعه واصبح من انت ايها البشير ، فنظر بعضهم الي وقال ويحك انه محمد صلى الله عليه وسلم ، مر بك ليشرك بالشهادة » ..

كان عاصم يسرد حلمه على نائل والبشرى منطبعة على محياه والبهجة تسيطر عليه وما انتهى سرد حلمه حتى عانقه نائل والدموع منهرة من عينيه وهو يقول انها رؤيا حق يا عاصم ، وعزيز علينا فراقك ولكن عزائنا فيك انك في سبيل الله وارجو الله تعالى ان يجمعنا في مستقر رحمته .. ودع عاصم صاحبه بعد ان اوصاه ان يتكم امر هذه الرؤيا الى حين .. فوعده بذلك وتفرقا ..

حان الوعد الذي غربه الشيطان مع انصاره لاقتياله عاصم ، فانقضوا عليه ليعالجوه بطنقة فسي صدره ، هوى بصدده الى الارض والدماء تمطر من صدره واخذ يلفظ انفاسه الاخيرة وهو يردد عبارته الملية الحبيبة .. « وامتنى على الشهادة في سبيلك » .. !

وقع نيا مقتل عاصم على الجميع مولعا صعبا وهالما فداحة المصاب وكان الوقع شديدا على نفس نائل .. فاخذ يتذكر صديقه الشهيد وحرصه على الشهادة في سبيل الله وطرق ذاكرته حلم صاحبه الذي قصه عليه صبيحة يوم استشهاده .. فاشاع خبر الحلم بين اقرانه فخفف عنه بعض مصابهم وكان عزائنا فيه انه في سبيل الله ..

كانت الام المؤمنة رافعة يديها الى السماء في دعاء حار مخلص بعد صلاة المغرب وهي جالسة بين يدي الله تعالى اذ جاءها البشير باستشهاد وحيدها فخرت ساجدة لله تعالى وهي تردد :

« الحمد لله الذي اصطفاه شهيدا وارجو ان يجمعني به في مقر رحمته .. » وظل سجودها الشاكر .. فعلم القوم بانها لفلقت انفاسها الاخيرة في ذلك السجود الطويل ، وودعت الدنيا لتلتحق بوحيدها عاصم في مقره الآخر ..

ابنها ، وتراجعت الدموع في عينيها ، وبدت عليها امارات العزم الذي يزينة يقين الايمان ، واخذت وجهه عاصم بيدها وهي تردد :
امض يا بني لا عزمت باركك الله وسيكون عزائي فيك انك في سبيل الله ..

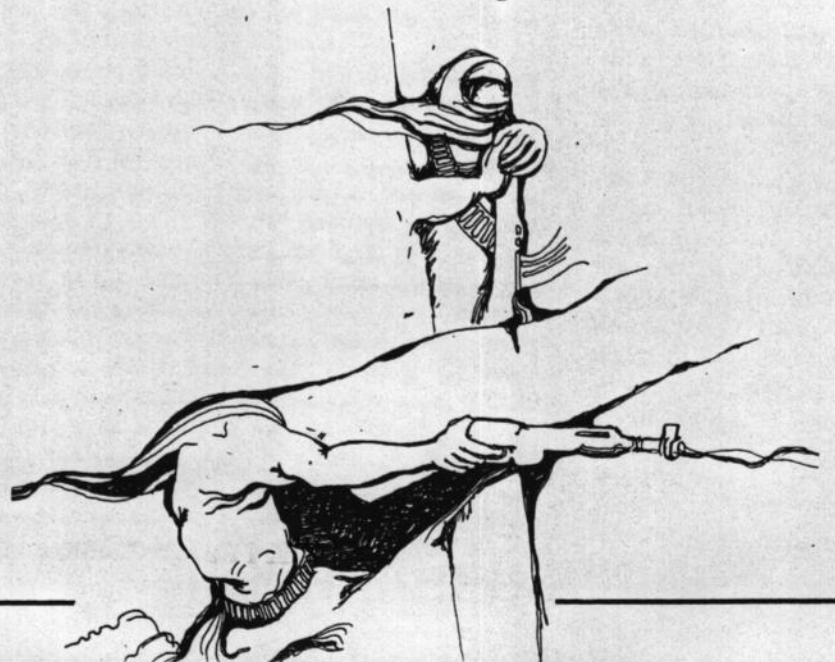
وبكامل الخشوع الذي يقتضيه الثول بين يدي هذا الملاك الطاهر ، عانق عاصم والدته ، وانها لم يلمس جبينها ويديها في شكر وولاء وحنو ، وهو يردد :
« ابقاك الله يا اماه وباركك عزمه وايمانك ، واني لارجو الله تعالى ان يقبلنا في سبيله » ..

وتدور عجلة الايام سريعة ويكرس عاصم جهده ووقته وروحه في سبيل الله وينخرط في صفوف كتائب الايمان العاملة وسرعان ما يعرف مكانه لعزمه واخلاصه ونشاطه ، وهو يحث الخطو في هذا الطريق القويم ، ويجدد بين الفينة والاخرى عهد الذي قطعه على نفسه ويتذكر صك الوداع الذي طبعته امه على جبينه ، فيزداد عزمه ويقينه ، وتلتهب الثورة في نفسه وتبادى له صورة اخوانه الشهداء الذين سبقوه على الدرب فتضرم نفسه وتعاظم ثقته ويود لو توفق ذاك الركب قليلا ليلحق به !!!

ولم يكن ليروق اهل الباطل هذا النشاط المتقد ، وهذه الروح المعطاءة وتلك العزيمة الماضية فدير الشيطان امرا ، حاكه في صدور اخوانه فتجالس

عاودتني صورة (عاصم) وهو يردد مع الكون تسبيحاته ، وقد تضاعفت ذاته بين يدي الله تعالى ، رافعا يديه الى السماء والدموع ناطقة في عينيها ، وهو يردد في خشوع واخبات عميقين :

« وامتنى على الشهادة في سبيلك » ... كان هذا هو حال صاحبنا ، باسم الشرف ، طلق المعيا ، تروى في عينيها نورا من الايمان ، كان ذا عزيمة ماضية وايمان عميق ، لا تفتت شفتاه عن ترداد معاني الجهاد ، والشهادة في سبيل الله وكأنه يرى من خلال سجد الغيب بانه سيموت شهيدا ، وطالما نثت في قلوب اخوانه اطيابا من هذه الروح العالية الكريمة .. جلس « عاصم » ذات عشية يحدث امه عما يراوده من احلام لطيفة ، وامان عذاب ، وقد ذكر لها بانه يجد في قلبه اطمئنانا لان يلحق بركب الشهداء الكرام ، وفي حنان يشبه رهبة الموت ضمت الام الحانية وحيدها الحبيب الى صدرها ، واحاطته بلراعيها اللذابتين المهرورقتين ، واخذت تمطره بقبلات حانية باكية مكية .. وكانها خشيت ان يخطف الموت وحيدها من حجرها .. طال لعاصم هذا المشهد الحالم الريب وقد راعه ان رأى امه تنهال عليه بقبلات يزيدا عمقا خلجات نفسها ، وحركة شفتيها المرتجفتين ، وتكتب بمداد دموعها على صفحة جبينه صك الوداع ، وكانها ادركت ان وليدها سيكون شهيدا في سبيل الله .. ثم رفعت بصرها محدقة بنظرات فاحصة تتأمل العزم والتصميم في ملامح



العقلية وهو على استعداد لان يحاكي الحسن والردىء على السواء .

والطفل يبدأ بمحاكاة والديه اول ما يبدأ ، ويظنان مثله الاعلى وتأثيرهما عليه اقوى وطول من تأثير الآخرين ، ويتلوها في التأثير المعلم فالطفل يقابل معلميه وقتاً

يوأزي ربع وقت صحوه ومن المهم أن يكون الاباء والمعلمون مثلاً صالحاً يقتدي به الاطفال .

ويحاكي الطفل كل من يحبه وكثيراً ما نجد ان المعلم المحبوب يترك اثراً في الطفل

قد يدوم طول حياته مع انه ربما لم يلتق بالطفل أكثر من سنة واحدة . وكثيراً ما يقلد

الطفل اطفالاً آخرين لانه يحبهم ويجدهم أكثر أهمية وبلغ في التشويق من الكبار ، والواقع

ان أي نموذج درامي أو مسرحي يجلب الانتباه ومن المحتمل أن

القدوة وحسن التصرف في

تربية الأطفال

المحاكاة ..
عند الأطفال

ان كثيراً ما يتعلمه الطفل الصغير من لغة وحركة وما يتعلمه الكبير من امور اجتماعية يأتي عن طريق المحاكاة ، فالطفل يكتسب بمحاكاة من حوله كثيراً من العادات والالفاظ والاستجابات العاطفية والمواقف

السيد رئيس تحرير جريدة
المجتمع المحرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد قرأت في احدى الصحف القديمة هذا المقال مترجم عن مجلة طبية ومترجمه هو الاستاذ صدقي حطاب وقد أعجبني هذا المقال لما فيه من فائدة للمربين من امهات واباء ومدرسين لذا أرسله لكم لعله ينال موافقتكم والله من وراء القصد وهو ولي التوفيق



ENICAR

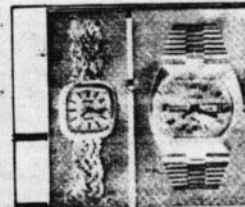
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
مخزن النجيمات
معرض إنيكار - شارع عبدالسلام - فرع ٧ / ٢٥٣٦٨ - الكويت



يشكل سلوك الأطفال بشكل ما . كما يحاكي الأطفال من هم أكبر منهم من الأشخاص أو الأطفال لأن كبر السن في حد ذاته موضوع مثير للاهتمام . وكثيرا ما يخطئ الراشدون في معالجه موضوع المحاكاة بحكمه وذكاء فليس من الحكمة

ان نرى طالبا واحدا سيئا وباحد في تقريره او عقابه . فان ذلك يوجه انتباه الأطفال اليه ، ان مثل هذا الطفل يجب ان يعالج وحده حتى لا يجلب انتباه الأطفال الآخرين السيئ سلوكه وكي نتلافى محاكاتهم له فالاعلان عن هذا الطفل قد يثير

آخر يشعر بالملل والسأم كما انه قد يثير عطف التلاميذ وتأييدهم له . وهناك خطأ آخر يقترفه الراشدون ايضا ، عندما يختارون نموذجا من الأطفال يأخذون في محله امام رفقاءه فان قلة من الأطفال تستجيب الى هذا الوعظ مع

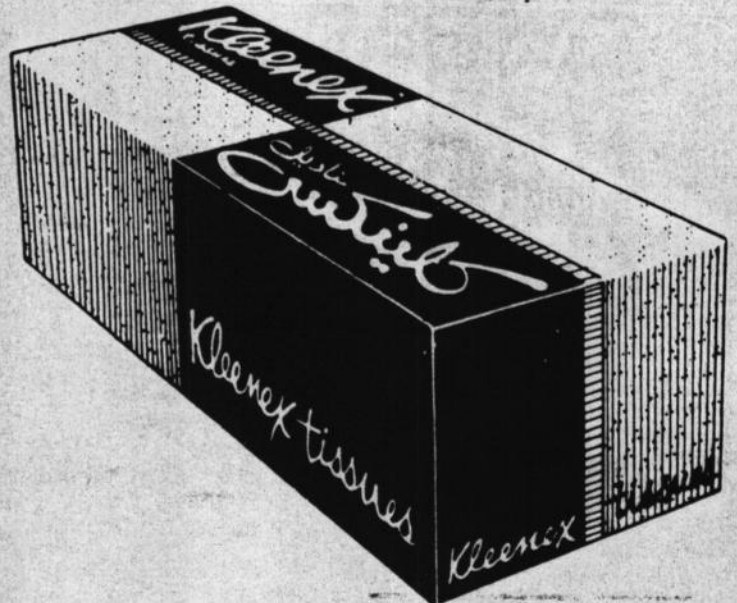
ان محله قد يبدو على ضوء الفقرة السابقة اسلوبا طيبا للمحاكاة ، ولكن المشكلة تنشأ من ان الطفل المختار قد ينتشي بالمدح ويصبح ضارا بالطلاب الآخرين . ثم انه بالرغم من الغاء المدارس الحديثة للنظام القديم الذي يفصل بين المدرس والطالب فان الطفل الذي ينصب عليه اهتمام المدرس غالبا ما يكون غير مألوف لدى الجميع . وليس من العدل في شيء ان نجعل من الطفل داتنا نموذجا للمحاكاة فمثلا عندما تأتي الى طفل وتقول للآخرين (لماذا لا تكون مثل احمد) نكون قد اثرنا بذلك غضبهم على هذا الطفل وابتهادهم عنه وفي الواقع ان اي طفل حين يستجيب استجابة طيبة للنموذج ما هو في الحقيقة الا كاره في اعماقه لهذا النموذج وانما هو يتظاهر بالاستجابة طلبا لرضاء الراشدين عنه .

وعلى الأطفال ان يكسبوا مدح الكبار لسلوكهم الذي ينبع من اعماقهم ولا يصدر عن رغبتهم في المدح ، وان يوقفوا ان الثناء واللوم الطبيعيين اساسيان للتعليم الحسن هذا اذا تيقنا من ان الثناء ليس ثناء يختص به دائما فرد من هؤلاء الطلاب يجعل منه نموذجا امامهم وليس اللوم لوما دائما يختص به فرد فيثير الحنق والغضب . ان لدى كل طفل شيئا يستحق ان يقابل بالثناء . اما اللوم فيجب ان يكون هادئا وصارما يدفع بالطفل الى المستوى الذي يستطيع هو ان يصل اليه ، لا اي طفل آخر .

أختكم في الاسلام
أم خالد



والآن... محارم ورق كلينكس



مِنْ اِنْتَاخِجٍ وَطَبِيِّ كَوَيْتِي

منع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

الاسبوع		اليوم		شوال ١٤٢٣		الواقيت بالزمن الفروي (عربي)		الواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)										
ثلاثاء	اربعاء	خميس	جمعة	سبت	احد	اثنين	خفر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	خفر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	
٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	٣٦	١١	٦	٣٣	٣٨	٢٠	٣٤	٦	٣١	٣٦	٥٨	١٨
٣٧	٣٩	٤٠	٤١	١٣	١٤	١٥	٣٧	١	٦	٣٨	٣٤	٢٠	٣٥	٤	٣١	٣٥	٥٧	١٨
٣٩	٤٠	٤١	١٠	١١	١٢	١٣	٣٩	٢٠	٣٥	٣٩	٢٠	٣٥	٥	٣١	٣٤	٥٦	١٧	-
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٣٩	٢٠	٣٦	٣٩	٢٠	٣٦	٦	٣١	٣٣	٥٥	١٥	-
١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٣٧	١	٦	٣٧	٣٩	٢٠	٣٧	٧	٣١	٣٣	٥٤	١٤
٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٣٨	٢٠	٣٨	٣٩	٢٠	٣٧	٨	٣١	٣٢	٥٣	١٤	-

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

خطبة الجمعة	السبت والاحد والاثنين ١٧٠١٦٠١٥ من شوال ١٣٩٣هـ	الثلاثاء والاربعاء ١٢٠١١ من شوال ١٣٩٣هـ	المحاضر او الخطيب
مسجد كيفان الضاحية » القادسية الضاحية » فهد السالم » الشعب الضاحية » المنصورية الضاحية » عبد اللطيف العثمان » الربيعان » عبد الله البحر » الشامية الضاحية	مسجد السابر القبلي » المهنا » الرميثة ضاحية » البخاري / حبيب مناور » الخالد » مرزوق البدر » جمعية الاصلاح » ابو سعيد الخدري 	مسجد راشد العلبان » العنساني » حمود الرومي » الانبجي » الشامية الضاحية » المحارب » الحرس الوطني / الميلم بالمديلة » الانينة 	الشيخ عطية صقر » حسن طنون » حسن ايوب » عبد المنعم نعيميلب » مصطفى عيد » محمود وهبة » احمد الحنجرور » احمد جلباية » حسن مناع

محاضرات الوعظ
بعد المغرب

الخميس ١٣ من شوال ١٣٩٣ هـ
الموافق ٨ من نونبر ١٩٧٣ م

- الشيخ حسن طنون
- مسجد فهد السالم
- الشيخ مصطفى عبد
- مسجد الشمال
- الشيخ احمد الحنصور
- مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن ايوب
- مسجد عبد الله العثمان



ريد القراء

لا اغتالط ..
مع هبنا لكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اننا في هذه الايام وفي هذا القرن بالذات نرى الناس يتهاقون الى النار والى الدمار في الدنيا قبل الآخرة . مصداقا لحديث الرسول بمعنى الذي بين انه كالرجل الذي اوقد اسار فهو يصد الفرائس عن النار وهم يتنافسون بها كذلك هو يصددهم ويمنعهم عن العذاب وهم يسرعون اليه وذلك لان النار حفت بالنشوات والجنة بالمكاره .

لذلك نحن نرى قوما هذه الايام وخصوصا بعض الشباب الطائش يؤيد الاختلاط يفرضه وكأنه واجب شرعي ولا يسأل عن السواد الاكبر من الامة التي ترفض ذلك كل الرفض ذلك لان عندها الوازع الديني والخلقي والشهامة الاصيله . وما يعلم اولئك الشباب ان ما اوقفنا هذا الموقف منهم الا هذه العاطفة التي استبدت بقلوبنا . وملكت علينا مشاعرنا فاقضت مضاجعنا . واسالت مدامنا ، وانه لم يزل علينا جد عزيز ان ترى ما يحيط بقومنا ثم نستسلم للذل او نرضى بالهوان او نستكين للباس ، فنحن حين نعمل للناس في سبيل الله اكثر مما نعمل لانفسنا ، فنحن لكم لا لفريقكم ايها الاحباب . ولن نكون عليكم يوما من الايام . الا اذا خالفت رب السماوات العلى العزيز الكريم ، صالح - السالمة

ملاحظات

السيد - رئيس تحرير
جريدة المجتمع -
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

استهل رسالتي اليكم اليوم راجيا المولى عز وجل ان يثبت اقدامكم وان ينصركم نصر عزيزا في نشر دعوة الاسلام والانطلاق بها الى حيث اراد الله لها ، ومحاربة الفساد الذي جنم على قلب العالم الاسلامي اليوم يشتى صورته واشكاله وليوفقكم الله سبحانه وتعالى في الجهد الذي تقومون به لتبصرة المسلمين - شبابهم وشيوخهم رجالهم ونسائهم - بالخطر المحقق بهم في كثير من اجزاء العالم الاسلامي ، حفزا لهم ولهمهم وانكاء لروح التعاون بينهم وائارة الطريق امامهم للضي قدما في سبيل الله - حتى غاية واحدة ويلتفون تحت راية واحدة هي راية الاسلام الحنيف وذلك باتباع رسالة رسولنا الكريم محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة واتم السلام دون استبداد تنظيمة تافهة من التشرق الملحد او الغرب المفسد واود يا اخي المسلم ان اشير الى تكرار بسيط في موضوعات العدد رقم ١٦٥ الصادر في يوم الثلاثاء ٣٠ رجب ١٣٩٣ هـ الموافق ٢٨ اغسطس

١٩٧٣ م يتمثل في النصف الثاني من موضوع « دعوة » بقلم الاستاذ محمد عبد الحميد احمد ص ٢٢ ، وموضوع « الاسلوب والفهم » بقلم الاخ محمد عبد الفتاح ص ٢٦ بنفس العدد المشار اليه ، كما اود ان احيي الاستاذ انفاضل احمد معروف على ما يقوم به من جهـد مشكور في ايضاح حقيقة بعض ما خفي من تاريخ مصر السري في فترة الاعداد للثورة المصرية والفترات التي تلت ذلك - تصحيحا لما ساد العالم بأسره، شرقه وغربه من مفاهيم خاطئة ومغالطات فاحشة واخطاء قاتلة عن عهد وعن غير عهد عن تاريخ تلك الفترة الهامة من تاريخ الامة العربية - وحتى يدرك الشباب المسلم في شتى بقاع العالم عامة والشباب المسلم المصري خاصة تلك المؤامرات التي تحاك به لتحطيمه جهارا نهارا ويدرك قيمة العودة الى تعاليم ديننا الحنيف واستلام طريقه منه ، حتى يتسدد العالم - شريعة الله سبحانه وتعالى . والله الموفق الى ما فيه الخير والرشاد .

مع تحيات اخوكم المسلم
كمال توفيق الهلباوي
الرياض - السعودية

رسائل سريعة

الايخ محمد محسن
ارسل من قطر رسالة توجه بها الى وزراء الاوقاف والشئون الاسلامية في الخليج العربي وهو يرى في هذه الرسالة ان الخطر المحقق بشبابنا اقوى من ان يقاوم بمجرد الخطب القلبية والوعظ التقليدي خصوصا حين يكون ذلك من اناس ليسوا من العمق في فهم الاسلام وفهم الاحوال الاجتماعية التي يعيشها الشباب وفهم روح العصر الذي يجب استقطابهم بوسائلها .

وينبه الاخ محمد محسن الى الامور التالية :

التوعية الدينية وضرورة تعميق الاسلام والثقافة الاسلامية في نفوس الناس وخاصة الجيل الصاعد . وذلك عن طريق الوسائل الاعلامية والمحاضرات والتدوات وتوسيع دور المسجد في المجتمع .

تخصس مشكلات الناس وحلها بالاسلام وكشف افضال المبتلين .

تطوير شخصية امام المسجد بالتنظيف والتربية للارمين لواجهته الشباب بالدراية والعمق والملمم اللازمة لقناعه والاخذ بيده الى طريق الاسلام السليم .

ترجمة معاني القرآن

الى حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلامية :
بعد التحية ومزيد من السلام

فانه يسعدني ان اكتب اليكم اول مرة ولاني شغوف بقراءة مجلتكم التي تخدم مجتمعنا وتعوده وتعلمه على الاخلاق الحميدة الاسلامية .

لقد زرت معرض الكويت الدائم في غرفة التجارة والصناعة وعندما وصلت الى جناح الخطوط الجوية الكويتية اخذت احدي مجلات الدعاية للمؤسسة وعندما تصفحتها وجدت في اول صفحة مكتوب سورة النحل :

« ألم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله أن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون » الآية (٧٩)

ووجدتها مكتوبة باللفظة الانجليزية .

فهل يحق ان تكتب آيات القرآن باللفظة الانجليزية وهو قرآن عربي . وليس هذا فقط .

بل انه في المجلة الثانية : وجدت اعلانات للويسكي والخمر ثم تصفحت المجلة فوجدت انه يباع بالطائرة الويسكي ايضا .

فما هذا الخلط من قبل المؤسسة والتي هي من دولة دينها الاسلام .

ارجو ان تنشر رسالتي هذه في باب يريد القراء ولكم مني جزيل الشكر ..

اخوكم جمال محمد

● اجاز العلماء ترجمة معاني القرآن على التسمية هذه الترجمة قرآنا والا يتعمد بها بل تقرأ وكأنها تفسير بغير اللغة العربية للقرآن الكريم واما الخمر فهو حرام فهي الطائرة وعلى الارض وفي كل مكان .